آخر ساعة
العدد — ٨٣٢ — ٤ اكتوبر ١٩٥٠
AKHER SAA No 832 — 4 OCTOB. 1950

فى انتظار
الأمير المجهول
(للرسام العالمى واقيد رايت)

مطارات فايد التى تتسرب منها الأدوية
صفحة ١٦







يوميات المحرر

الاثنين

تقف عند نصف الليل دائما ساعة مكتبى ، وتقف معها عادة خلايا مخى !

واملأ الساعة .. وافرغ على الورق ما بقى من افكارى !

وتملأ افكارى احيانا عشر صفحات من ورق الفولسكاب . ولكن كثيرا ما تعجز عن ملء صفحة بحجم طابع البريد او مايوه حسناء !

واعود فى الصباح فاكتشف فى كثير من الاحيان ان افكارى ضلت الطريق وانها تآمر بعد منتصف الليل على ادخالى سجن الاجانب !.

وجلست اليوم مع الاستاذ التابعى نتحدث فى المسائل الخطيرة التى تعرفها دار « اخبار اليوم » ولا تستطيع نشرها !

واقترح التابعى ان تصدر مجلة آخر ساعة عددا ممتازا بعنوان « الى السجن » ونكتب فيه بصراحة كل شىء !

وكان معنا عدد من كبار كتاب مصر فوافقوا على المساهمة فى هذا العدد الممتاز !

والواقع ان الاقلام اليوم تثور فى ايدى الكتاب .. ولولا الايمان بأن الشرف سينتصر فى نهاية الامر ، لكسرت الاقلام الفرامل ولاستضاف سجن الاجانب جميع الكتاب المصريين !

ولولا مهارة القارىء فى قراءة ما بين السطور ، ولولا ان الاخبار الممنوعة تنتشر بسرعة البرق فى هذه الايام .. لولا ذلك لضجت الاقلام فى ايدى الكتاب وتحررت من القيود المفروضة عليها ولفضلت ان تعيش حرة على اسفلت سجن الاجانب من أن ترقد مقيدة على فراش من ريش نعام ! .

واقبلت الآنسة ام كلثوم وحاولنا ان نغريها بقبول رياسة تحرير « اخبار اليوم » او «آخر ساعة » او اى جريدة اخرى !

وقلنا لها انها رئيس التحرير الوحيد الذى لا يمكن القبض عليه ! لانه اذا اعتقلت ام كلثوم فسيعتقل معها صوتها وبذلك سيثور ملايين المستمعين فى مصر والشرق ! وسيطالبون بالافراج عنها فورا !.

وقالت ام كلثوم: اننى مستعدة .. بشرط ان يحبس اولا جميع رؤساء التحرير فى مصر !

واعتقد ان الشرط الذى وضعته ام كلثوم ليس ببعيد التحقيق كما تصورت !

هل تعرف بلادك؟

التقطت عدسة «آخر ساعة» هذه الصورة التى تجمع بين فنار دمياط واحدى مراكب الصيد فى طريقها من راس البر الى مرساها فى دمياط.

الثلاثاء

كنت احبه لما كان نظيفا شريفا وكنت ادافع عنه امام اصدقائى الذين يكرهونه ، وقد تحملت فى سبيله المتاعب والحملات ، ولكنى كنت مؤمنا بنزاهته ولذلك وقفت بجانبه .. وكثيرا ما وقفت بجانبه وحدى ضد العالم كله !

ثم ثبت لى انه لص كبير ، وانهارت كل الصور التى رسمتها له فى قلبى وعقلى ! وبدات اهاجمه سرا لعله يعود الى الطريق المستقيم ، ثم هاجمته علنا !

وجاءنى اصدقاؤه يلوموننى على موقفى ويتهموننى بأننى اتغير ، واتقلب! معاننى لمحالفته . حالفت فيه الشرف واحببت فيه النزاهة والاستقامة . فهل انا تغيرت حقا — وهل انا تقلبت حقا ؟

واحسست ان قلبها يتمزق . لا ، لانها احبته ولكن لانه خدعها عدة سنوات !.

وسالتها : كيف لم تكتشفى امره خلال هذه السنين ! ان الرجل النزيه لا يمكن ان يفقد نزاهته مرة واحدة .. لابد وانه فقدها تدريجا !.

فقالت : اننى لم اصدق الاشاعات .. بل لم اصدق عينى فى اول الامر .. ثم رايت اخيرا كل شىء ! ولذلك مزقت حبى ، ودست على قلبى !

قلت لها : انك تتكلمين فى السياسة يا سيدتى !

فقالت : ابدا .. اننى اتكلم عن الحب !

فما اشبه الحب بالسياسة فى هذه الايام !

نجمك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* افتح عينيك جيدا ، فان بعض الناس يضع الآن فى طريقك عقبات مستترة .. واعتمد على صديق وفى .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* عش مع الناس فى هذا الاسبوع الى اقصى درجة ممكنة .. واختلط بالمجتمعات ، ان الحظ سيصادفك فى احداها .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* شىء ما فى الطريق اليك .. ويقول نجمك انه خير .. مال او نبأ هام او .. مشروع

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* ان المسئولين عنك يحبونك .. ولكنهم لن يستطيعوا مساعدتك فى هذا الاسبوع ، فاعتمد على نفسك .. فقط !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* اذهب بنفسك الى شخص عزيز مضت عليكما فترة لم تتقابلا فيها .. ابدا انت بهذه الخطوة فانه سيقدم لك خدمة

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

* ان خيالك اخصب مما يتصور الناس .. ولكن القصور التى تبنيها على الرمال .. سوف تصطدم بالواقع الاليم .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

* اتخذ قرارا نهائيا فى المسالة التى تشغل بالك .. ولا تؤجلها اسبوعا آخر !

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

* تبدو لك الحياة فى هذا الاسبوع وردية اللون .. ولسوف تشعر انك اسعد انسان فى الدنيا .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

* اسبوع هادىء .. انك مقبل على ايام كلها عمل ونشاط ومفاجآت .. استغل هذا الاسبوع الهادىء فى الراحة .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

* الكذب الابيض ليس عيبا .. وسوف تخلصك « كذبة بيضاء » من ورطة كبيرة .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

* حاول بقدر الامكان ان تبتعد عن الاماكن التى تتردد عليها حاليا .. الاسبوع فقط .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

* تتلقى التهنئة هذا الاسبوع على عمل تقوم به .. وربما تلقيت مكافاة !



شريف صبرى باشا
عمره غدا ٥٥ سنة
من مواليد ٥ اكتوبر ١٨٩٥

صدق أو لا تصدق

يفوز ٧ مرات

فى شهر يوليو سنة ١٩٢٩ بكوينزلند فى امريكا فاز وليم توماس وهو «جوكى» استرالى فى سبعة سباقات متوالية فى يوم واحد !

نبوغ .. !

هيجو جروبب الهولندى نظم الشعر وهو فى الثامنة ودخل الجامعة وهو فى الحادية عشرة ووضع دائرة معارف فى الثالثة عشرة واصبح محاميا فى السادسة عشرة وعين مدعيا عموميا لهولندا فى العشرين .. !



فراشات كهربائية .. !

اجرى احد الاطباء عام ١٨٩٨ فى كوبا عملية جراحية لجندى على ضوء فراشات وضعت فى انا زجاجى ، ومن خصائص هذه الفراشات انها تضىء ليلا .. !

ENTΓNIAKYINA
TOT°E°YΓP°ΣTAΓ
MAEXANΓYXAΓA
OAIK'HΣEΣTNO
PINANTAAE

اقدم ماركة مسجلة

ان اقدم ماركة مسجلة تجارية كانت فى مصر منذ ٢٥٠٠ عام باسم «ممفيس»

خطاب كتبته أرملة بطل

عبد الحميد أبو زيد الذى نساه الناس!
١١ جنيها ثمن التضحية من أجل الوطن
البطل العظيم.. أو اللص الكبير!

لعلك تذكر ـ ولست ألومك اذا نسيت ، فقد نسى كل الناس ـ أنه بعد أسبوع واحد يكون قد مضى عامان كاملان على فقد زوجى قائد الاسراب « محمد عبد الحميد أبو زيد » !

ولست أدرى ما الذى جعلنى أمسك القلم لاكتب لك هذا الخطاب

انى لا أريد أن أشكو ، واذا شكوت فلن أوجه شكواى للناس

ولا أريد أن أبكى ،واذا بكيت فلنفسى أحتفظ بالدموع

ولا أريد أن أبثك ندمى ،لانى أدرك اننى لو فجرت الدنيا كلها ندما لما عاد ما مضى ، لقد انتهى كل شيء ، وفقدت رجلى وزوجى، ولن يعيده الى الندم !

لماذا اذن أكتب اليك ؟

لقد احسست اننى احترق..

وأن صدرى يضيق بما فيه حتى يكاد يتمزق

لقد قضيت أسبوعا أعيش فى الظلام ، ظلام اليأس ، وظلام الحزن ، وظلام الحيرة ، وظلام الثورة !

لقد كان الاسبوع كله أسبوع العيد

وكان الناس جميعا يحتفلون به ، الا أنا !

ولم يكن هذا أول عيد لم أحتفل به ، فلقد مضى على عامان منذ فقدت احساسى بأيام الاعياد

ولكن ٠٠ واسمع ما حدث لى فى هذا العيد

قبل العيد بأيام عرفت أن وزارة الحربية قد اعتبرت زوجى شهيدا ، ولقد كانت قبل ذلك تعده مفقودا لانه سقط بطائرته فى البحر فى ظروف غامضة ولم يعثر الباحثون عنه فى اليوم التالى على اثر لجثته

ومضى ما يقرب من عامين وتأكدت وزارة الحربية أن لا أمل فى أن يعود زوجى ، وأن البطل الذى صلت له مصر يوما ذهب الى الابد فى أعماق البحر المظلمة داخل طائرته التى صنع بها المعجزات

ثم فهمت أيضا أنه سيتقرر ـ لى ـ أنا الارملة التى تركها وراءه ـ معاش شهرى

وقبل العيد بيوم واحد تسلمت شيكا من سلاح الطيران ،وكانت قيمة الشيك هى أحد عشر جنيها وبضعة مليمات ٠٠

وأقول لك الحق أننى لم أفاجأ ٠٠ لقد تعودت هذا الجحود

ولكنى مع ذلك لم أستطع أن أمنع نفسى من الثورة ، ولم أستطع أن أحول دون تسرب الدموع الى عينى ، وجاهدت نفسى لكى أتغلب على المرارة التى ملأت جوانحي

ولقد فشلت مع الاسف ٠٠ وظللت أردد لنفسى دون وعى :

ـ هكذا ٠٠ هكذا يقدرونه ٠٠ بهذا التراب الذى يدفعونه لارملته

ولقد تعدت ثورتى حدود الناس ٠٠ واندفعت حتى الى المبادىء ٠٠ لماذا كتب على زوجى أن يكون بطلا عظيما ٠٠ لماذا كان بطلا ٠٠ وماذا جنى من البطولة ، بل هل ذكر له الوطن أنه استقر فى أعماق البحر ليعيش غيره على شرفات القصور ، وانه احرق شبابه ليحفظ للوطن كرامته.. هل ذكر له الوطن شيئا من هذا؟!

لماذا كان بطلا عظيما ، ولم يكن لصا كبيرا مثلا

لو كان لصا كبيرا ، كهؤلاء اللصوص الكثيرين الذين نسمع عنهم كل يوم فى هذا الزمن ـ لكان اليوم الى جانبى ، ولما كنا فى حاجة الى هذا التراب الذى دفعوه لارملته !

انها ثورة تكاد تحرقنى

وأؤكد لك شيئا ٠٠ انى لا أطمع فى زيادة المبلغ ، بل ولا يهمنى أن أخذوه أيضا ، لقد اخذوا زوجى الى الابد ، فماذا يهمنى اذا أخذوا هذه الجنيهات الاحد عشر كل شهر !

ماذا اذن أثارنى ؟

لا أريد أن أتجنى ٠٠ وأحمل الذين أرسلوا الى الشيك كل المسئولية

وأعترف لك أنه كانت هناك ظروف أخرى ٠٠

لقد كنا على أبواب العيد ٠٠ وأنا قبل كل شيء انسانة ،تحس وتشعر وتسعد وتشقى كبقية الناس ٠٠ ولقد نظرت حولى فاذا الجميع يستعدون للعيد

وقلت لنفسى :

ـ لماذا . . لماذا أنا وحدى لا احتفل ٠٠ انهم لم يدفعوا كما دفعت ، لقد اعطيت الوطن بطلا، بل وكتب على أن أدفع للوطن حياة هذا البطل ، كأن بطولته وحدها لم تكن كافية ، ومع ذلك فأنا التى أعطيت كل شيء أسلب حتى سعادة العيد !

وكانت تلك بداية العاصفة فى نفسى

وتضاعف هدير العاصفة وأنا أحسب الايام لاعرف أن ذكرى ذهابه ستحل بعد أيام

ثم جاء هذا الشيك ليقلب وجدانى وضميرى وشعورى رأسا على عقب

أنت لا تتصور كيف دارت الصور فى ذاكرتى

لقد تذكرت أيامنا الاولى ٠٠ أيام تزوجنا شابين لا نعرف الهموم ٠٠ أو كنا لا نكترث بها

انى اذكر أيام كان طيارا ثانيا وكان مرتبه عشرين جنيها ،ولم يكن هذا المرتب يكفينا ، وكنا نضحك ، ونغرق فى الضحك ونحن نحسب ما معنا من قروش علينا ان ندبر أنفسنا بها اسبوعا كاملا حتى آخر الشهر ٠٠

الحكومة المصرية

وزارة / مصلحة السلاح الجوى الملكى

فى ١٩/٩/ سنة ١٩٥٠ رقم ح م (ث) ٣

البنك الأهلى المصرى

فرع مصر الجديدة

مليم ٤٧٢ جنيه مصرى ١١

امضاء ثان

١١ جنيها وبضعة مليمات ثمن البطولة

كنا نضحك ضحكات طليقة مرحة ، وكان يقول لى وهو يمسك بذقنى وينظر فى عينى :

ـ سوف أترقى بسرعة ٠٠ ويزيد مرتبى

وكان أحيانا يقول لى بجد :

ـ اسمعى ٠٠ سوف تنتهى كل هذه الازمات عند ما أصل الى رتبة قائد أسراب ، ان مرتبها كبير.. أو هى بداية المرتبات الكبيرة ويومها سنصرف كما نريد ولا يهمنا أى شيء !

وحينما تصل بى الذكريات الى هذا الحد ٠٠ أحس أن قلبى يصرخ بصوت محزن :

ـ أسفا عليه .. انه لم يصل الى هذه الرتبة الا وهو ضائع فى ظلام الليل والبحر والعاصفة !

ومضت الايام ، وكتبنا معا سطور قصة السنوات السبع التى عشناها معا ..

رايته يكبر .

ورأيته يغامر بحياته ،ويخاطر بشبابه . .

ولقد كان يخرج فتبدأ النار ترعى قلبى ..

وكان يعود فتسكن النار ويهدأ قلبى .

ثم جاءت حرب فلسطين ..

وخرج من البيت ذات صباح وكنت اعلم انه فى طريقه الى الخطر ، ولم اقل شيئا

لم اكن اريد ان تضعف عزيمته وهو ذاهب ليقاتل من اجل وطنه ، واخفيت عنه كل مشاعرى .

وادرك هو ان صراعا هائلا يحتدم فى نفسى ونظر الى عينى وقال :

ـ لاتخافى .. ان الشياطين لاتموت بسهولة !

وخرج وانا اصدقه .. لقد كان شيطانا جميلا . وكنت واثقة ان الموت لايستطيع ان يقترب منه ، لقد كان هو نفسه عاصفة ، لم يتردد ابدا ، ولم يقف فى وجهه شيء ، ولم يعترض طريقه مخلوق

واحسست بشيء من الاطمئنان !

وبقيت فى القاهرة اتتبع اخبار الحرب .

وكنت أصلى بقلبى واتجه بصلواتى الى الفضاء الذى لايحد ، والى السماء الواسعة ، والى الغيوم الملبدة ، والى العواصف الهوجاء ، والى البحر الصاخب ، لقد كان هذا هو العالم الذى يعيش فيه ، ويحيا من اجله ، ويكافح ويقاتل فى ارجائه ..

وكان يتحدث الى احيانا بالتليفون من العريش

وكانت محادثات مقتضبة ، ولكن الكلمات القليلة ، كانت تغذى الصبر فى نفسى اياما طويلة

ثم قال لى يوما : ان اخبارا سعيدة تنتظرنى .

وكنا فى مثل هذه الايام منذ عامين .. كنا قبل العيد الكبير بيوم واحد ..

وفى صباح اليوم الثانى من ايام العيد فتح باب البيت فجأة ودخل .

ونظرت اليه وانا لا اصدق عينى ..

ولكنه كان بنفسه امامى واحسست ان اشياء كثيرة فيه قد تغيرت ..

انه لم يعد ذلك الشيطان الجميل الطايق ، لقد شعرت ان كاهله مثقل بالمسئوليات وكان التعب جليا فى عينيه ..

وهمس فى صوت هادىء وهو يغمض عينيه :

ـ سوف ابقى معك ٢٤ ساعة ثم اعود

واستغرق فى نوم عميق طال الى ثمانى ساعات وجلست على مقعد فى غرفة النوم أرقبه وهو نائم ساعات متصلة .

لقد كنت سمعت عن اعماله فى فلسطين قصصا واساطير .

وكنت فخورا لانى زوجة البطل ..

آخر صورة التقطت فى الميدان لقائد الاسراب البطل عبد الحميد ابو زيد

وها هو أمامى .. مجهد متعب .. وفاضت نفسى بالاشفاق والحنان ، لو استطعت أن أحمل عنه كل همومه ومشاغله ومتاعبه ؟

واستيقظ اخيرا وقضينا الليل كله نتحدث

روى لى كيف كان يحارب ، وكيف كانت الحرب ، وكيف كان يشن فى اليوم الواحد عشرين غارة او تزيد فى بعض الاحيان

ولم يكن ياكل ولا يستريح ولا يهتم بصحته

كان دائما منطلقا بطائرته « الفيورى » التى كان معتزا بها وكانت الوحيدة فى سلاح الطيران ولم يكن يركبها غيره .. وكان ينقض بها دائما كالصاعقة حيث يدعوه الواجب الى ان ينقض

وطلع الفجر علينا ونحن نتحدث

وفى ساعات الصباح الاولى خرج من البيت .

***

وبعد العيد بيومين اثنين علمت انه فقد وانهم يبحثون عنه فى ظلام الليل والبحر والعاصفة ..

وبدات اصلى بالدموع الى الليل والبحر والعاصفة لتعيد الى رجلى .

واحسست فى تلك الايام ان مصر كلها تصلى معى ..

كان الناس جميعا وقتها لا يتحدثون الا عنه ، وكانت الصحف تفيض بتفصيلات مغامراته ، واصبح اسم «ابو زيد» اسطورة على السنة الجميع

وكنت ارى من حولى عطفا وحنانا

وكانت دموعى تلتقى بدموع اخرى تعزيها

وكانت اشجانى تتاسى باشجان غيرى من المواطنين جعلونى احس انهم معى فى بلواى !

ومضت الايام ونسى كل الناس وتفقدت العطف والحنان ولكن اصحابه حبسوه فى صدورهم

واصبحت دموعى وحيدة لان الآخرين كفوا عن بذل الدموع

ولم تعد اشجانى تتاسى باشجان الناس لان الناس نسوا « ابو زيد » ونسونى معه !

ومضت الايام ..

ومضت اعياد ..

وجاء هذا العيد

ثم لست ادرى ما الذى جعلنى امسك القلم لاكتب لك هذا الخطاب . .

انى اكرر لك ما قلته اولا

انى لا اريد ان اشكو ، واذا شكوت فلن اوجه شكواى للناس

ولا اريد ان ابكى ،واذا بكيت فلنفسى احتفظ بالدموع

ولا اريد ان ابثك ندمى ، لانى ادرك اننى لو فجرت الدنيا كلها ندما لما عاد ما مضى ، لقد انتهى كل شيء.. وفقدت رجلى وزوجى ولن يعيده الى الندم !!

حقائب النحاس باشا ثمنها وهى فارغة ...

من مندوب « آخر ساعة » الخاص على ظهر الباخرة محمد على :

أستطيع ان أقول ان حقائب النحاس باشا لا تقل عن ١٥٠ حقيبة ...

لقد عددت بنفسى ٥٣ حقيبة دخلت الى رصيف الباخرة محمد على فى مارسيليا دون اية رقابة من الجمارك

وعند ما وصلت الباخرة الى نابولى وقف بجوارها لوريان كبيران ملئا بالحقائب الخاصة برفعة رئيس الوزراء . ولا تقل حمولة اللورى الواحد منهما عن ٥٠ حقيبة

وقد فرغ من نقل حقائب رئيس وزراء مصر الى داخل الباخرة فى الساعة الثانية والنصف .. وقد كان مقررا أن تقوم الباخرة فى الساعة الرابعة ولكن رفعة النحاس باشا وصل فى الساعة الخامسة .. ولم تقم الباخرة لان صاحبة العصمة حرم رئيس الوزراء كانت لاتزال على البر ، وكانت عصمتها تطوف بالمدينة تشترى لآخر مرة ما تريد من نابولى

وكان وصول عصمتها فى تمام الساعة السادسة والنصف .. وساعتها فقط أصدر قبطان الباخرة أمره بالتحرك

وكانت عصمتها ساعة وصولها محاطة ببعض أفراد حاشيتها ، وكانوا يحملون عددا من اللفافات و « الربطات »

واتجهت عصمتها على الفور الى كابينها اللوكس فى أعلى الباخرة واتجه رفعة النحاس باشا الى كابينه فى الدور الاول

وتناول رفعته طعام العشاء فى الكابين اللوكس الذى تنزل فيه صاحبة العصمة قرينته

دروس فى الغطس !

وفى صباح اليوم التالى شاهدنا رفعة النحاس باشا على سطح الباخرة مع بقية الركاب لاول مرة

وقد قال رفعته انه يريد أن يحرك قدميه ..

واتجه رفعته الى السطح الصغير حيث يوجد حمام السباحة الجميل وكان فيه اثنان من ضباط الطيران المصريين ، ووقف رئيس الوزراء يتأملهما ، ثم تدخل فى طريقة سباحتهما وبدأ يلقنهما دروسا فى الغطس

وسمعنا رفعة رئيس الوزراء يقول بلهجته المعروفة لاحدهما :

– لا' .. مفيش حد يغطس كده.. تنزل براسك وترفعها على طول ..آه..وترفعها على طول !

وبدأ الطيار يجرب تعليمات النحاس باشا فى الغطس والسباحة

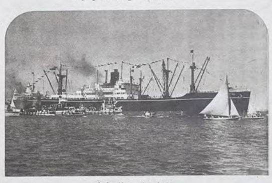
ويبدو أنه لم يحسن فهم الدرس لان النحاس باشا قال له :

– اسمع..أنا موش ح أسيبك الا لما تتعلم !

رصيف الميناء استعدادا لوصول الباخرة



السيدات الوفديات فى تحية رئيس الوزراء



الباخرة فى مدخل الميناء

جمع من المستقبلين بينهم وزراء الوفد ... وقائد القوات المسلحة !





انتهت اجازة الاستاذ التابعى هذا الاسبوع ، وغادر راس البر عائدا الى القاهرة .. وسيبدا من العدد القادم كتابة مقاله « من اسبوع الى اسبوع »

٤.



ص. ت. مصر ٧٨٦١

سيارات تحمل حقائب رئيس الوزراء من الباخرة مباشرة



الهبوط من الباخرة البيضاء بالمناديل



وظل النحاس باشا بجوار الحوض يتحمس ويشير بيديه وينافس مدربي السباحة والغطس مدة نصف ساعة وحين انتهى كان عليه ان يغير بذلته لان رذاذ الماء المتطاير من حوض السباحة أثناء دروس الغطس قد اغرقها بالماء ...

القمورة !

وصعد رفعة النحاس باشا الى كابين السيدة قرينته لتناول الغداء.. ثم لم يظهر في ذلك اليوم .. واعتكف في الليل داخل كابينه الخاص

وكانت المرة الثانية التي ظهر فيها رفعة رئيس الوزراء على ظهر الباخرة لما نزل من الدور العلوي الى السطح يحرك قدميه مرة ثانية .. واكتشف رفعته ان هناك طفلين جميلين يلعبان على السطح وناداهما رئيس الوزراء واجلسهما الى جواره ، وبدا يتحدث معهما ويقبلهما .. واقبل بعض الاطفال وبدا رفعة النحاس باشا يناديهم الى جواره

.. وكان منظر رئيس الوزراء وحوله عشرة من الاطفال المسافرين منظرا انسانيا جميلا

.. وكان رفعته يداعب الاطفال ويتحدث اليهم، وحدث ان جاءته طفلة صغيرة وقفت من بعيد ترقب المنظر.. واهتم بها رفعة النحاس باشا وبدا يناديها :

– تعالي يا قمورة ..

وظل رفعته ينادي «القمورة» حتى جاءت اليه وانضمت الى الطابور المحيط به ..

وظل رفعته كذلك حتى حان موعد الغداء ..

... الملوك ...

ولم تظهر صاحبة العصمة قرينة رئيس الوزراء على سطح الباخرة وسط الركاب على الاطلاق ولم يتناول رفعة النحاس باشا ولا صاحبة العصمة قرينته اية وجبة من وجبات الطعام في صالة المائدة ...

والطريف ان بعض خدم رفعة رئيس الوزراء كانوا يتناولون وجباتهم مع الركاب وكان احدهم يجلس بجوار المائدة التي يجلس اليها جلالة ملك بلغاريا الطفل ووالدته الملكة جيوفانا ابنة الملك فيكتور عمانويل! – وكان الملك وأمه عائدين على نفس الباخرة من مارسيليا عن طريق نابولي الى الاسكندرية !

عملية حساب !

وشاهدنا النحاس باشا للمرة الاخيرة لما اقتربت الباخرة من ميناء الاسكندرية ، وصعد رفعته الى سطح الباخرة ينظر الى الميناء المحتشد بالمستقبلين!!

ونزل رفعته

وبعده بنصف ساعة نزلت صاحبة العصمة قرينته

ثم بدىء في نقل حقائبهما

وقدر بعض الخبراء ان متوسط ثمن الحقيبة الفارغة من الحقائب الفاخرة التي يستعملها رئيس الوزراء بعشرين جنيها مع ان بعضها لا يقل ثمنه عن خمسين – فاذا ضرب هذا الرقم في عدد الحقائب وهو ١٥٠ حقيبة ، اتضح ان ثمن حقائب رئيس الوزراء فارغة هو : ثلاثة آلاف جنيه !

فكم ثمن مافيها.. اذا كانت تساوي وهي فارغة هذا المبلغ الضخم ! !

● هؤلاء المكابرون الذين لا يتراجعون ابدا عن آرائهم .. انهم يحبون انفسهم اكثر من حبهم للحقيقة المجردة ! « جوبرت ».

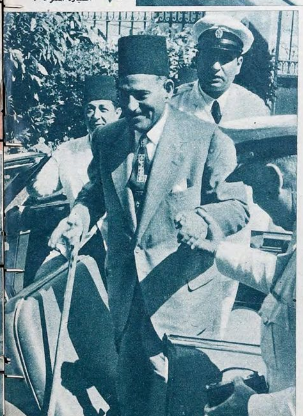
ابرز ما لوحظ على رئيس الوزراء بعد عودته مجموعة أنيقة من الكرافتات

ابتسامة عند دخول مجلس الوزراء لأول مرة بعد ثلاثة شهور

رئيس الوزراء يسمع القصائد بعد الشغل

تحية لقصيدة من حسن يس ! →

الاستعداد للنزول من السيارة المفتوحة ! ↓



انعقد مجلس الوزراء ظهر الاحد برياسة رفعة النحاس باشا لاول مرة منذ ثلاثة شهور

وقد وصل النحاس باشا الى رياسة الوزراء فى الساعة الحادية عشرة

وكانت الابتسامة عريضة على شفتيه

وكان فى استقباله النائب المحترم الاستاذ حسن يس

وصاح حسن يس :

« يا رفعة الباشا أنا زعلان خالص » وقال النحاس باشا :

« ليه بس يا حسن ؟ »

وقال الاستاذ حسن يس : ان احد اقاربه قدمات والنحاس باشا لم يعزه فيه ، وقال النحاس باشا :

– والله يا حسن لم اكن اقرا الجرائد ابدا ، وكانوا يطلعوننى على المسائل المهمة فقط ومع ذلك البقية فى حياتك !

وقال الاستاذ حسن يس :

– طيب يا رفعة الباشا خلاص .... أنا موش زعلان وعملت امبارح قصيدة لرفعتك عمرى ماعملت مثلها واريد أن تسمعها !

وقال النحاس باشا :

« موش دلوقت يا حسن .. بعد الشغل أسمعها ! »

ودخل رئيس الوزراء الى قاعة المجلس يباشر مهامه !







فساتين تكشف عن الكتفين

فستانان للسهرة يكشفان عن الكتفين من التل الابيض الخفيف تحليهما شرائط من الستان الابيض ، ويتمشى مع الفستانين : شال من التل او الستان يلقى على الكتفين ، وقفازان طويلان يصلان الى المرفقين ، وحقيبة صغيرة محلاة بالخرز او برقائق المعادن !!

فستان لحفلات الاستقبال

مس رونا اندرسون ، ترتدى فستانا للاستقبال ظهرت به فى حفلة الافتتاح فى مسرح الفنون بانجلترا والفستان من قطعتين، البلوزة من الحرير الاسود الثقيل، تمتاز ببساطة الحياكة

جمال . . وزهور . .

زهرتان من زهور لندن احداهما ، ترتدى فستانا من التل البمبى قشور معدنية ترسم اوراق شجرة خضراء وزرقاء ، اما الثانية فهى فستانا من الستان الازرق الثلجي تحليه وردة كبيرة من اللون وقفاز من الستان يصل الى ما فوق المرفق

هيئة الامم تشكو من الدخان

ليك سكسس :

احتجت هيئة الامم المتحدة على الدخان الذى يتصاعد بجوار مبناها الجديد بمدينة نيويورك ، وطالب مستر تريجفى لى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة بازالة هذه المداخن التى سوف تسبب اختناق الجو وتؤثر فى موظفيه برغم وجود اجهزة تكييف الهواء فى هذا المبنى الانيق ..

ولكن رجال نيويورك الرسميين رفضوا الشكوى ، وقالوا انهم درسوا هذه المسألة دراسة وافية ولا يعتقدون ان هناك اى خطر من وجود المداخن بجوار المبنى الجديد

دروس فى الحب لأولياء الأمور

بريدجبورت - كونكتيكت :

اعترض اولياء امور الاطفال على الدروس التى يتلقاها اولادهم عن العلاقا الجنسية فى المدارس

وفى اليوم التالى أعلن مجلس التعليم بمدينة بريد جبورت ان حصصا سوف تخصص لاولياء أمور الطلبة أنفسهم لاعطائهم الدروس اللازمة فى العلاقات الجنسية !



العالم بين يديك

ملكة الجمال تدخل الدير

هوليوود - لمراسل « آخر ساعة »

مس تاريتا هى ملكة جمال جزائر البحر الجنوبى ، وقد فازت فى ثلاث مسابقات للجمال فى ثلاث سنوات متتالية عام ١٩٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩

وقد اعلنت مس تاريتا اخيرا انها تنوى السفر الى روما لمقابلة البابا ، لأنها قررت ان تدخل الدير لتصبح راهبة ، بعد ان ملت روتين الحياة فى هوليوود ومضايقات المخرجين الذين يلاحقونها فى كل مكان ويحاولون ابرام عقود معها لكى تظهر على الشاشة !!

الرجل المسئول عن المطر

نيويورك :

قام اهالى نيويورك بحملة شديدة ضد مستر والاس هول العالم الذى تمكن من انزال المطر الصناعى - ويتهمه الاهالى بأنه يعد المسئول الاول عن رطوبة الجو فى صيف هذا العام ، وسقوط المطر بغزارة

أما فى مدينة لكسنجتون وهى مسقط رأس الرجل فهناك حملة أشد من حملة سكان نيويورك ذلك لان الصيف عندهم كان شديد الجفاف !! ومستر والاس هول مسئول أيضا عن هذا الجفاف !!

وقالت احدى الصحف : « الا تعلم يا مستر والاس ان بلدك أولى باعمال الخير من غيره .. وان نشاطك كان يجب ان يركز هناك !! » .

الفودكا ممنوعة فى امريكا

نيويورك :

أصدر جاك تاوتسهندس رئيس اتحاد عمال البارات اوامر مشددة الى كل « بارمان » بالامتناع عن بيع « الفودكا » أو أى مشروب روسى آخر حتى لا تتسرب الدولارات الى الروس عن هذا الطريق !

ثوب سهرة لراقصة باليه

مورا شير راقصة الباليه المعروفة ترتدى فستان سهرة ظهرت به فى دار الاوبرا الملكية ببريطانيا وهو من قطعتين : جيب كحلى اللون من الستان وبلوزه من التل المخرمه ، ذات فتحة عنق طويله ، وياقة عالية



فستانان من التل الابيض

الى اليسار سارا لوزيتا حسناء فى الثالثة والعشرين ترتدى فستانا من قطعتين ، القطعة العليا من الستان الاسود تحليها ورقتا شجرة وتضمان الصدر بشده ، اما القطعة السفلى فهى من التل الابيض والى اليمين جين بيليس حسناء فى الثامنة عشرة فى فستان من التل الابيض المنقط برقائق المعادن وتحلى الصدر زهور مرصعة باحجار الماس



الفتنة لها فستان !!

فستان من الستان الابيض المطبوع بالفضة يكشف عن معظم الصدر والظهر ، ويضم الجسد فى شدة ويبرز تفاصيله فى فتنة واغراء ، واهم ما يمتاز به هذا الفستان الذيل الفضفاض الذى ينسدل حتى يمسح الارض



صديقى أمير البؤساء !

خطابات إلى أصدقاء قدماء

هذه سلسلة من الخطابات يوجهها سليمان نجيب بك الى نفر من اصدقائه الذين تركوه ومضوا .. الى العالم الذى لا يعود زواره ابدا .. وهو يبدؤها هذا الاسبوع برسالة الى صديقه الشاعر امام العبد الذى نصب اميرا للبؤساء

بقلم سليمان نجيب بك

ياصديقى :

ما اقسى الذكريات

انها تتسلل كالاطياف الى مشاعرنا ، تبحث بين اطلال الماضى عن الاصدقاء الذين عاشوها معنا فلا تجدهم

وتتلفت الاطياف والهة تسأل عنهم ، ويقول لها الواقع المستيقظ فى عقولنا :

ــ ذهبوا . مضوا الى المكان الذى لا يعود زواره ابدا .. وتركونا هنا وحدنا

لقد تغيرنا

ولقد تذكرتك امس ياصديقى .. وكنت اسير فى طريق طالما عبرته معك ومررت بمعالم طالما عشت فيها معك .. وكنت هذه المرة وحدى

كنت فى شارع خيرت واظنك مازلت تذكر ايامه يوم كنا نمل الجلوس على قهوة الجميل فننتقل الى قهوة موشيدى .. ولكن لانغادر شارع خيرت فاذا غادرناه ــ فالى «سلبنديد بار» فى ميدان الاوبرا ، ولن تعرفه اذا حاولت ان تبحث عنه الآن ــ ياصديقى ــ لقد غيروا اسمه واضفوا عليه وصفا يطابق العالم الذى نعيش فيه الآن .. اسموه محل « قاذفة اللهب » !!

امير البؤساء

اتذكر تلك الايام ياصديقى .

يا امير البؤساء

اما زلت تذكر هذا اللقب الذى اشتهرت به .. لقدكانت ايامه بديعة، كان البؤس يومها شيئا له معنى ، اما اليوم فقد ابتذل هذا المعنى وضاع لان البؤس اصبح شيئا عاما وليس شيئا خاصا موقوفا على الموهومين كما كان على ايامك ياصديقى !

اتذكر يوم ثرت على بؤسك ويوم امسكت قلمك وكتبت

لولا بقية دين امسكت قلمى

لقلت ان اله الخلق لم يرنى !

وكانت الازمة العامة قدجعلت كثيرين غيرك فى صفوف البائسين ولكنك ظللت امير البائسين ، ولم تكن اميرا على البؤساء فقط ولكن على البؤس نفسه

لقد سخرت من البؤس ورفضت ان تكون من عبيده وارتفعت بسخريتك الحادة المنبعثة من روح عميقة الى مرتبة الاسياد .. الاسياد على البؤس ! .

اتذكر يوم قابلتك وانت تهبط من الترام مسرعا اثناء ازمة سنة ١٩٠٩ وصحت فيك وانت تهرول ناحية ميدان الاوبرا :

ــ الى اين انت ذاهب ؟ . .

وقلت لى وانت مازلت تهرول: سمعت ان مع احد اصدقائى ذهبيا فأسرعت لكى أراه !!

.. وامير البؤس !

لم يستعبدك البؤس ابدا برغم شدته عليك فى بعض الاحيان ، وكنت تضع كل ما معك فى جيب جاكتتك وكان يرن دائما ــ فلم يكن على ايامك نقود ورقية ــ وكانت انغام الذهب والفضة فى جيبك ــ حين توجد ــ جرسا ينبه الاصدقاء ، الى ان ما فى جيبك حق حلال لكل محتاج منهم !

واذكر ايام كنت تسهر فى الازبكية وتصرف كل ما معك ثم لايبقى فى جيبك الا قروش قليلة لسائق العربة الحنطور التى تحملك فى الفجر من الازبكية الى السيدة زينب

وكنا نخرج والصقيع يهرا الاجسام ساعة الفجر ، ولم يكن لديك معطف يقيك قرسته ، وكنت تصعد العربة وتطلب من السائق ان يعد لك الكرسى الصغير ، الكرسى الخلفى لمقعده العالى .. واسالك لماذا تجلس على هذا الكرسى فتقول :

ــ لكى احتمى بالسائق وبمقعده من البرد ! ..

واذكر مرة خلت جيوبنا فيها حتى من اجرة سائق العربة .. وخرجنا نسير فى ظلمة الليل البهيم البارد نفكر : ما العمل ؟

ومر بنا سائق عربة .. وكان السائق منسجما يغنى ..

وصحت به : يا أسطى . . هل تأخذنا معك سميعة ؟!

وجده فى بطنك !

وسخريتك الحادة من الذين يجمعون المال . ويتفنون فى جمعه ...

اتذكر يوم جئت الينا تروى قصة محام معروف كان جيلنا يعتبره مثالا للذين يضيعون أعمارهم فى جمع المال .

لقد قلت لنا يومها :

ــ لقد كان يجلس امام باب بيته ..

ورايته قبل ان امر .. وقلت سيمد يده فى جيبى ويأخذ كل النقود ــ وهو فى غير حاجة اليها ــ ورايت ان اتخلص من كل ما فى جيبى ، ولكن اين القى به ، انى اذا ألقيته فى الشارع فسوف يسمع الصوت ويأخذ النقود .

وكان هناك حل واحد . . ابتلعت كل ما كان فى جيبى من ذهب وفضة .. وتشجعت ومشيت امامه ..

وفجاة سمعته ينادى على قائلا :

ــ ياامام . . ايه ده اللى بيشخشخ فى بطنك !

ولقد اغرقنا فى الضحك بعد ان فرغت من قصتك ياصديقى ومرت اعوام ورايت فيها وسمعت وقرات .. وما زلت حتى الآن اذكر هذه الصورة واقول : ابدا لم يصل احد الى قدرتك فى رسم مثل هذه الصورة لهؤلاء الذين يقضون حياتهم يجمعون المال . .. ويجرون وراءه بانف حساس للذهب ، ككلاب الصيد التى تتعقب دم الفريسة !

الثائر للحرية !

ولن انسى ابدا وقفتك مرارا فى تياترو عبدالعزيز ، وقد تحول امير البؤساء ، الى جندى من جنود الحرية .

لقد آثرت الدنيا على قانون المطبوعات الجديد ، وطالبت بحرية الراى كاملة لاتحدها حدود ولا قيود . .

وفرغت من خطابك فقادوك الى قسم عابدين

ولم يستطع مامور القسم أن يستخلص منك حقا ولا باطلا فقد بدات تسلقه بنكاتك ، وتحول امامك الى متهم وكان يظنك المتهم واصبح كل همه ان يتخلص منك فاطلق سراحك وآثر ان يبتعد عنك ولكنك لم تبتعد .

وظللت تثير له الدنيا فى كل مناسبة .. وتشعل نار الحماسة دفاعا عن حرية الراى وحرية النشر !

عشت وحدك

ثم الناحية الاخرى من حياتك .. الناحية العاطفية ..

ماكان اكثرهن فى حياتك ولكن واحدة فقط هى التى بقيت الى النهاية .

ورفضت ان تتزوج وعشت وحيدا فى الحياة .. وسألك يوما خليل مطران بك.. شاعر القطرين العظيم ــ لماذا لم تتزوج، وامسكت ورقة وكتبت له :

ياخليلا وانت خير خليل

لاتلم راهبا بغير دليل

انا ليل .. وكل حسناء شمس

فاجتماعى بها من المستحيل!

وكانت تلك التى ثبتت على حبك حتى النهاية ــ هى تلك الزنجية المجهولة التى خلدتها فى زجلك الرقيق : الزنجية الحسناء ...

عيون مصر فى مراكز الخطر!

اليوم يشير خبراء الحرب الى تركيا ، وايران ، واليابان ، والصين ، ويوغوسلافيا، والمانيا على أنها مراكز الاحتكاك المنتظر .. على ان احداها ستكون ميدان الجولة الثانية بعد ان تنتهى جولة كوريا . ويؤكد خبراء الحرب ان احدى هذه الدول ستكون قلب الدوامة .. ومنها ستهب الاعاصير التى تقتلع السلام من جذوره

الاستاذ مصطفى كامل .. عين فى المانيا

الياس اسماعيل بك .. ايران

فتحى العقاد بك .. يتناول سيجارا من يد تيتو

عيون ..

واليوم تتجه أنظار العالم الى هذه المراكز .. وتحشد كل دولة فى هيئات تمثيلها الدبلوماسى فى كل من هذه البلاد سفراءها وخبراءها من سياسيين وعسكريين واقتصاديين ليكونوا عيونا لها .. عيونا مفتحة لكل حركة ، واعية لكل اشارة ..

هناك ، فى المانيا ويوغوسلافيا وتركيا وايران والصين واليابان، تختلج الاعصاب وتتحفز الحوادث

ولمصر عين فى كل بلد من هذه البلاد .. مراكز الاحتكاك المنتظر . ولكن هل عيون مصر هذه ، التى ترقب الحوادث ، فى مراكز الخطر ، مفتحة واعية ثابتة الجفون ، او انها تختلج مع اختلاجات الاعصاب ، وقصفات الذعر ، وضربات الاشاعات .. او انها مجرد عيون لاترى .. عيون من زجاج !

تركيا ..

وفى تركيا يمثل مصر سفيرها امين. فؤاد المناسترلى بك ... من طليعة السلك السياسى المصرى عندما كانت الدبلوماسية هواية الاثرياء . ولا يحمل المناسترلى بك مؤهلات عالية ولكنه واسع الثقافة .. تتحدث الدوائر الدبلوماسية عن مآدبه الحافلة واستقبالاته الفخمة التى تكسبه صلات اجتماعية وثيقة.

وهو من أثرياء مصر وزوجته من عائلة « ابو اصبع » المعروفة

وقد بدا المناسترلى بك حياته فى وزارة الخارجية مديرا لمكتب الوزير ثم مديرا للبروتوكول بالوزارة ثم قائما بالاعمال فى رومانيا حيث توطدت اواصر الصداقة بينه وبين الملك كارول الذى انتهز فرصة زيارة عبد الفتاح يحيى باشا وطلب منه ترقية المناسترلى بك الى وزير مفوض وابقاءه فى رومانيا

ولما اعلنت الحرب نقل المناسترلى بك الى كابول ثم الى تركيا سنة ١٩٤٥ وزيرا مفوضا وقد رقى هناك اخيرا الى درجة سفير ..

ايران ..

وفى ايران التى هى عبارة عن قنبلة زمنية تنتظر دورة العقرب لتنفجر .. فى ايران هذه تعتمد مصر على سفير وسكرتير اول وسكرتير ثالث وملحق فقط

اما السفير فهو الياس اسماعيل بك .. من اوائل الذين اشتغلوا بالسلك السياسى المصرى وتدرجوا فيه من اول السلم . عين مديرا لمكتب واصف غالى باشا عندما كان وزيرا للخارجية ثم نقل سكرتيرا فى باريس ومنها تنقل فى عواصم اسكندنافيا حتى انتهت الحرب فعين قائما بالاعمال فى اسبانيا .

ولما رقى الى درجة وزير مفوض نقل الى الصين ومكث هناك حتى صار سفيرا . وتشهد محفوظات وزارة الخارجية بأن الرجل قد ادى مهمته فى الصين على الوجه الاكمل وانه نجح للغاية فى جذب عواطف المسلمين هناك نحو مصر

ومنذ سنة تقريبا وهو سفير لمصر فى ايران .. والياس بك رجل هادىء الطبع يؤمن بالاساليب الهادئة فى علاقاته الدبلوماسية.

يوغوسلافيا ..

ولمصر فى يوغوسلافيا مفوضية ويراسها الآن احمد فتحى العقاد بك .. من اذكى الدبلوماسيين المصريين .

بدأ عمله سكرتيرا بالمفوضية المصرية فى انقره ، ولما اشتعلت الحرب كان العقاد بك قائما باعمال مفوضية مصر فى لاهاى حيث شهد بوادر الغزو الالمانى لهولندا وانتشلته مدمرة بريطانية الى لندن ومنها جاء الى القاهرة ليعمل فى وزارة الوقاية أثناء الحرب .

وبعد الحرب عاد الى السلك السياسى قائما بالاعمال فى صوفيا ثم نقل الى ديوان الوزارة مديرا للادارة العربية . ولما عاد التمثيل السياسى بين مصر ويوغوسلافيا عين وزيرا مفوضا هناك

والعقاد بك من خريجى كلية الحقوق، متزوج وله اولاد . ويعاونه فى عمله سكرتير ثالث . وبهما ترصد مصر اصطدام التيارات السياسية العاصفة فى يوغوسلافيا .

المانيا ...

ولمصر فى المانيا الغربية قنصلية صغيرة فى فرانكفورت . يديرها قنصل هو الاستاذ مصطفى كامل .. ويعاونه نائب قنصل

ولقد قلت فيه :

عشقت فى يوم زنجيـــة
سودة لطيفـة من سعدى
بعيـون جميلة هنـــدية
احـــد من سيف المهدى
ولها حواجب عسليـــــة
وخدهـــــا يشبه خدى
مرجـان متيم ببخيتـــه
وبخيتـــه مجنونه بمرجان

المـاظ بيرة !

وكانت قصائدك تحدث ضجة ولكم ثرت حماسة من اجلك كلما تذكرت ان المنفلوطى قال ان شعرك كله كالماظ « بيرة » والماظ بيرة نوع من الماس التقليدى كان مشهورا على ايامنا .. ايام الشباب يوم كنـــا وكان غيرنا يخـدع به الغوانى ويقنعهن انه ماس حر حقيقى !

وكثيرا ما يطوف بذهنى هذا الوصف .. وبعدها دائما اذكر قصيدتك التى قلتها مرة لتصف مريضا بالسل :

عشق الموت مكرها فى شبابه
رب موت تحـار فى أسبابه
قبل ان يدفنوه فى الرمس ميتا
كفنتـــه الايام فى جلبـــابه
فـاذا رمت ان تراه بعـــين
لا ترى غـيـر انه فى ثيـابه
ليت شعرى كيف تقوى كفاه
يوم العرض! ان كلفوه حمل كتابه

اذكر هذه الصورة الرائعة .. واقول لنفسى :

– بل كنت شاعرا ياصديقى شـاعرا كالماس الحقيقى وليس كالماظ « بيرة » الذى كنا نخدع به الغوانى أيام الشباب ..

اتذكرها ياصـــديقى .. ايام الشباب ؟ !!

وامين محفوظات .

والاستاذ مصطفى كامل كان يعمل قبل الحرب فى القنصلية المصرية فى برلين ، وهـو يتقن الالمانية ويتكلمها بطلاقة .. ولما نشبت الحرب نقـــل ملحـقا بالمفوضية المصرية فى أثيوبيا ثم نائب قنصـــل فى بومباى ثم سكرتيرا ثالثا فى النمسا ومنهـا عين قنصلا فى فرانكفورت

عيون مقفلة ..

وليس لمصر عيون على الاطلاق فى اليابان والصين ، اما اليابان فليس لمصر فيهـا اى تمثيـل سياسى منذ ان اعلنت مصر الحرب على دول المحور واليابان وحتى الآن لم تتم معاهدة الصلح بعد بين البلدين .

وفى الصـين سحبت مصر سفارتها عند دخول الشيوعيـة ولم يبـــق هناك الا ملحق ثان هو الاستاذ بطرس ابادير الذى اصيب اخـيرا بطعنة خنجـر وستقوم سفارة الهند فى الصين باعادته الى مصر .

هذه العيون ..

هــذه هى عيون مصر التى ترقب بها تيارات السياسة فى مراكز الخطر حيث تصـــطدم مصالح الكتلتين الشرقية والغربية وحيث يتوقع العالم بين لحظة واخرى هبوب الاعاصير . ليس لنا هناك مستشار واحــــد ، عسكرى او اقتصادى .



مجلس الوزراء السعيد !

يحتمل جدا ان يختلف الناس فى كثير من احوال مجلس الوزراء الحالى . يقول بعضهم مثلا : انه مجلس وزراء قوى ويقول آخرون بل انه مجلس ضعيف . ويرى البعض مثلا : انه مجلس منسجم ويرى البعض الآخر : ان النفور كامل بين اعضائه ويقسم البعض انه يرى بعينيه القبل الدافئة – التى يتبادلها الوزراء عـلى رؤوس الاشهاد ، فيقسم البعض الآخر بانه يرى الخناجر الباردة التى يتبادلها الوزراء فى الظلام

يحتمل جدا ان يختلف الناس فى هذا كله من اجـــل مجلس الوزراء ولكنهم جميعا يتفقون على انه مجلس وزراء سعيد لا يتعب نفسه بهموم الدنيا ، ولا يحب ان يرهق كاهله بالمتاعب

رئيس الوزراء السعيد !

وفى الاسبوع الماضى – قبل ان يعود رفعة رئيس الوزراء – كان الموقف فى مجلس الوزراء كما يلى

١ – رفعـة رئيس الوزراء فى خارج مصر منـذ أكثر من ثلاثة شهور قضاها متنقلا بين باريس واكس ليبان وشاد ونابولى وميلانو

وطاف رفعته بمحال سولكا وشارفييه يشترى كرافتات انيقة ومناديل وقمصانا من الحرير الفاخر واروابا جميلة ملونة !

وطـاف رفعته ايضا بمحال عطور « رو دولابيـه » فاشترى افخر الروائح العطرية

وطاف رفعته بمحال الاثاثات فاشترى من القطع النادرة ما ملأ حجرات السفارة المصرية فى باريس ثم حجرات البـاخرة محمد على الكبير بعد ذلك

وكدس رفعته كل ما وقعت عليه يداه من التحف الانيقة من السيفر والفضة والذهب .

وقضى رفعته بعض لياليه فى كباريهات باريس ، صحيح ان رفعته – كما قالت البرقيـات – امر برفع الخمـر من مائدته لانه لا يشرب ، وصـحيح ان رفعتـه ادار وجهـه استحياء وخفرا لما ظهرت راقصات باريس الفاتنات امامه على المسرح – صحيح هذا ولكن الصحيح ايضا ان رفعته استمتع بليالى باريس كما استمتع بليالى اكس ليبان وشاد وميلانو ونابولى

... واخيرا عاد رئيس الوزراء السعيد .. بعد رحلة سعيدة !

الكريز بالثلج !

٢ – وسـعادة وزير الدولة الدكتور حامد زكى ... لا تقـل عن سعادة رئيس الوزراء . . ووزير الدولة يطوف اليوم عواصم اوربا بعد أن حضر جلسات المؤتمر البرلمانى ... ومجموع المدة التى قضاها معاليه فى قاعات المؤتمر – بما فيها اوقات المآدب وحفلات الكوكتيـل – لم تزد على عشرين ساعة !

وطاف معاليه بقرى ايرلندا الجميلة .. ومر بلندن وعاد الى باريس

وقبل ذلك بشهور قليله ... فى اول الصيف سافر معاليه الى ايطاليا ليحضر مؤتمر اليونسكو ... وكان المؤتمر فى « فينيسيا » وكان معـالى وزير الدولة يتنقل بين روما وفينيسيا ويمر فى الطريق باجمل معالم ايطاليا ويجلس فى الفنادق الصغيرة على سفوح الجبال السامقة يأكل الكريز المثلج ذا الالوان القانية البديعة!

بعيدا عن الاوبئة !

٣ – ومعالى الاستاذ عبد اللطيف محمود بك بحث عن السـعادة فوجدها فى الحج وسعى معاليه ليكون اميرا للحج وسافر وتحت أمره ثلاث عشرة سيارة جديدة . . . وترك فى مصر كل همـوم الملاريا .. والحجر الصحى . . والاوبئة العابرة !

وداعا للجراد !

٤ – ومعالى الاستاذ احمـد حمزة وزير الزراعة يجد السـعادة تحت ظلال الكعبة وفى زوايا الروضة الشريفة .. اما دودة القطن ، وأما الجراد فان معاليه لا يجد فيهما اى سعادة !

له عـذر

٥ – ووزير الخارجية غائب فى امريكا .. وربما كان عذره . . العذر الوحيد للغياب عن الوطن فى هذه الظروف !

دعونا من الغلاء !

٦ – وحتى الاستـاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة نفض يده من مشاكل الغلاء ، وارتفـاع الاسعار .. وطار الى باريس .. وقضى معاليه أسبوعا فى فرنسا ثم عاد

نكت جبل لبنان !

٧ وقبل هذا بقليل كان معالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل يستمتع بالاقامة فى القرى الجميلة المتناثرة على جبـل لبنان وسعد نفسـه بسـماع آخـر نكات « الابضايات » وبينها النكتة المشهورة .. التى رواها معاليه فى بولكلى لكل من قابله وهى نكتـة « انهز نتفة ياابو العوينات »

وقضى وزير العدل شهرا خارج الوطن

وعاد ... ولم يكد يستقر اسبوعا حتى ابدى رغبته فى أن يسـافر من جديد واقنعوه بالعافية لكى يبقى !

بين العواصم وقرى الجبل !

٨ – وفى عز موسم الامتحانات فى مطلع الصيف قرر وزير المعارف ان من حقه أن يبحث عن السعادة ... وذهب الوزير يمثل مصر فى اليونسكو وطاف بايطاليا وفرنسا وقضى فتـرة طويلة يتنقـل بين العواصم وقرى الجبل ، وحدثت احداث خطيرة .. تسربت اسرار امتحانات ، واحرقت سرادقات ، واطلق الرصاص على أساتذة .. ولكن وزير المعارف لم يجد فى هذا كله ما يجعله يقطع سعادته ويعود الى الوطن على الفور ... وبقى يتنقل بين عواصم وقرى الجبل الجميل ما شاء ان يبقى – على حـد تعبيره – ثم عاد ... عاد ليستعد للسفر من جـديد الى اسبانيا . وبعد أسبانيا . فرنسا .. ومن يدرى ماذا بعدهما ؟ !

كلهم يتفقون !

وبعد !

قد يختلف الناس فى قوة مجلس الوزراء أو ضعفه

وقد يختلف الناس فى انسجام مجلس الوزراء او تنافره

وقد يختلف الناس فى درجـة حرارة الحب فى مجلس الوزراء او درجة برودة الكراهية !

ولكنهم جميعا يتفقون على ان مجلس الوزراء الحالى .. مجلس وزراء سعيد .. لا يتعب نفســه بهموم الدنيا ، ولا يحب ان يرهق كاهله بالمتاعب !

منزل بيتهوفن فى ضواحى فينا



احد شوارع فينا الرئيسية

عشرة آلاف مصرى زاروا النمسا هذا العام

١٠٫٠٠٠ مصرى زاروا النمسا هذا العام .
هل تعلم كم كان عددهم فى العام الماضى ؟ .. كانوا الفين فقط
وهل تعلم لماذا تزايد العدد على السنة الماضية ؟
طبعا كلنا يعرف ان السبب لايرجع مطلقا الى دعاية قاموا بها فى بلادنا ، فلم نشاهد اعلانا واحدا للنمسا ، ولم يصل الى مصرى نشرة من النشرات تدعوه الى زيارة هذه البلاد .
ان السبب هو أن المصريين الذين زاروا النمسا فى العام الماضى ، هم الذين قاموا بانفسهم بهذه الدعاية المجانية ، من غير أن يكلفهم احد ان يقوموا بها ، تحدثوا بعد ان عادوا الى بلادهم عن كرم المعاملة ، وعن نظافة الفنادق ، وعن رخص الاسعار واستطاعت النمسا بهذا ان تكسب نقود السياح وان توفر على نفسها ملايين الجنيهات كالتى تصرفها مصر كل عام للدعاية لنفسها فى الخارج بلا طائل .

ارخص البلاد

واهم ظاهرة فى النمسا انها ارخص البلاد الاوربية ، فالجنيه المصرى يساوى هناك ٧٢ شلنا نمساويا وكسورا ، وانت تستطيع ان تنزل فى اى فندق من فنادق النمسا ، بما يقرب من عشرين او خمسة وعشرين قرشا ... وتستطيع ان تحصل على فنادق اقل سعرا ان اردت ، ولا بأس ان فعلت فليس فى فنادق النمسا فندق قذر . . . وانما تزيد الاسعار تبعا لرغبتك فى الكماليات فى حجرتك . . وتستطيع ان تتناول الافطار بما يقرب من خمسة قروش . وغداءك بما يقرب من خمسة عشر قرشا ، وعشاءك بما يقرب من عشرين قرشا . . وستقوم ممتلىء المعدة زاهدا فى الطعام . . وتستطيع ان تشترى من الفواكه ماتشاء . . فكيلو التفاح او الكمثرى لا يزيد على اربعة او خمسة قروش . . وهى اسعار مغرية بالنسبة لاهل مصر !

اللغة . . !

ولن يضايقك فى النمسا الا اللغة ، فهنا يتكلمون الالمانية ، ولا شىء غير الالمانية وذلك بالرغم من ان النمسا بلدة سياحية من الدرجة الاولى ، وبالرغم من العدد الكبير من السياح الذى يفد اليها كل عام صيفا وشتاء .

فانت اذا دخلت مطعما لتأكل وطلبت « بفتيك » أحضروا لك « شوربة » وقد تطلب « عنبا » فيحضرون لك تفاحا . . وهكذا . . ولعل من المناظر المسلية ان تجد اجنبيا فى مطعم ، وقد اخذ يرسم لخادم المطعم ما يريد ان يأكله ، او يشير له على طعام وضع على مائدة اخرى . .

وقد يضايقك قليلا انك لا تستطيع ان تتفاهم مع خادم الفندق فتضطر لكى تستريح وتريح ، ان تعدل عن طلبك . . وهكذا الحال اذا كنت ماشيا فى الطريق واردت ان تسأل عن الترام الذى تركبه ، او الطريق الذى تسلكه . . سيضايقك هذا الى حد ما ، ولكن سيعوضك عن هذا ، لطف اهل البلاد ودماثة خلقهم . . فلن يعدموا الوسائل ليفهموك ، ثم ليعينوك على بلوغ غرضك .

فينا

واذا حضرت الى النمسا ، فلابد ان تمر « بفينا » عاصمة البلاد ، وستدهشك ضخامتها بالنسبة الى صغر الدولة نفسها التى لا يزيد عدد سكانها على ثمانية ملايين من الانفس ولكن فينا مدينة قديمة ، وعريقة . . فقد كانت عاصمة الامبراطورية النمساوية التى كانت تمتد من بولندا شمالا الى اطراف بلاد اليونان وتشمل البوسنة والهرسك ، وشمال البلاد الايطالية .... وعندما اشتعلت الحرب العالمية الاولى فى عهد امبراطورها فرنسوا جوزيف بسبب مقتل ولى عهده وزوجته فى البوسنة . . انتهت الحرب وقد انسلخت عنها كل الدول التى كانت تشملها هذه الامبراطورية

وستشاهد فى فينا كما ستشاهد فى غيرها من مدن النمسا آثار الحرب فلا يكاد يوجد بناء لم يلحقه التدمير والتخريب ، وستأسف للتدمير الذى اصاب تلك الاماكن التاريخية ككنيسة ستيفانس دوم ، ودار الاوبرا وغيرهما من تلك الابنية التى لا علاقة لهما بالحرب . . ويحاول النمساويون الآن جاهدين ان يعيدوا اصلاح هذه الاماكن لكى تعود الى ماكانت عليه قبل الحرب

وستحزن هى كما حزنت عندما تشاهد مشوهى الحرب يملأون الشوارع والطرقات بعرباتهم وعصيهم . . مدللين على مالقى الانسانية من قسوة وبغض . . وستعجب كيف يحتمل العالم بعد هذا مزيدا من الحرب !

الرجل الثالث

وقد اعطى فيلم الرجل الثالث الذى اخرجه ومثله اورسون ويلز اهمية كبيرة للاماكن التى التقطت فيها مناظر هذا الفيلم . . وقد اصبحت هذه الاماكن فى فينا من الاعلام التى يتردد عليها السياح ، فأمام المكتبة العامة بفينا يشيرون لك الى المنزل الذى وقعت فيه حوادث هذا الفيلم

واذا ذهبت الى (الريزتراد) او لونابارك فينا لتركب تلك العجلة الهائلة التى تدور بك فانك تشاهد مدينة فينا من جميع نواحيها وانت فى هذه العجلة . . وقبل ان تصعد يقولون لك : هنا اخذت مناظر هذا الفيلم .

ولا بد ان تذهب ، وانت فى فينا الى منطقة (جرينزن) حيث يعصر العنب ويشرب النبيذ فى حدائقها وعلى موائد صفت فى انحاء الحدائق ، وستسمع الموسيقى ليلا ، وهناك سيدلونك على الحانة التى ذهب اليها اورسون ويلز ليشرب النبيذ ، فسمع الموسيقى فى هذا المكان وطرب لها ، وسأل رئيس الفرقة عن مؤلف هذه القطعة . . فقال الرجل بلا فخر — انه هو . . وفى الحال تعاقد معه ويلز وهكذا اصبح هذا الموسيقى الخامل مليونيرا يعيش اليوم فى امريكا .

ويعيش الموسيقيون زملاؤه الآن فى حلم دائم . . فهم يؤلفون ويعزفون لك قطعهم لعلك تكون اورسون ويلز . . أو شخصا شبيها به ! !

رحلات بالسيارات

واهم ماتمتاز به النمسا ان زائرها يستطيع ان يجد بغيته فى المكان الذى يرغب فى زيارته فان كان يحب ان يقضى وقته فى مناطق جبلية عالية قممها مكسوة بالجليد فانه يستطيع ان يتجه الى التيرول النمساوى ، وان كان يرغب فى الاستشفاء والراحة وشرب المياه المعدنية ، والاستحمام فانه يستطيع ان يذهب الى « بادجستين » « وهوفجاستين » ، و « بكشتاين » . . الخ .

وان كنت من عشاق البحيرات المحاطة بالجبال ، فتستطيع ان تتوجه الى « زل آم س » وبحيرات « كمركود المللحة »

وان كنت ترغب فى الصخب والغناء والرقص فتستطيع ان تذهب الى فينا .

ولقد راعنى هناك كثرة السويسريين الموجودين فى النمسا فسألت احدهم ما الذى يأتى بأهل سويسرا الى النمسا والعالم يتغنى بجبال سويسرا ، وهواء سويسرا ، ومناظر سويسرا . . فقال لى الرجل «تأكد ان سويسرا ليس فيها هذه المناظر الخلابة . . والا لبقينا فى بلادنا . »

وفى اى منطقة تكون فيها



تنظمها مكاتب السياحة هناك وبأجور زهيدة ، وفى أى مدينة تكون فيها وخاصة فينا تستطيع ان تتعرف على معالم المدينة كلها وآثار بخها بأن تستقل «اوتوبيسات» خاصة بالسياح . . وهناك ستجد سيارة خاصة للمتكلمين بالانجليزية واخرى بالفرنسية وثالثة بالايطالية . . الخ ولا شك اننا فى حاجة الى مثل هذه السيارات فى القاهرة فى موسم السياحة كما اننا بحاجة الى مثل هذه الخرائط التى تباع بثمن زهيد بكل مدينة لتعين الغريب على التنقل فى شوارعها .

الروح النمساوية

ان أول ما تشعر به عندما تطا قدماك ارض النمسا انك عند قوم عريقين دارت عليهم الدوائر ، وقلب لهم الدهر ظهر المجن . ولكنك ستدرك ان محنة الاحتلال التى تمر بها النمسا هى محنة مؤقتة، فان اهلها يصمدون لها بروح رياضية ويعملون بالليل والنهار ـ ليعوضوا تلك الخسائر التى لحقت ببلادهم !

لذلك لن ترى فى النمسا غير العربات ، والدراجات القديمة يركبها اهلها بعد أن أصلحوها . . اما العربات الجديدة فهى ملك لجنود الحلفاء ، او السياح الذين جاءوا لزيارة النمسا .

وسترى فى النمسا الرجال والسيدات يلبسون ملابس ماقبل الحرب ، وقد رتقوا فتقها واصلحوها لتلائم المودات الحديثة فاذا رأيت انسانا يلبس الملابس الجديدة فلابد أن يكون غريبا عنها !

وليس عجيبا أن ترى فى النمسا رجلا وامرأته او صديقين يمشيان معا ، اذ يجلسان فى مقهى ويدخنان معا من سيجارة واحدة ، وقد تقدم لاحدهما سيجارة كاملة فسرعان مايقسمها الى قسمين ليدخن السيجارة على دفعتين .

***

واذا نزلت الى ارض النمسا وجدت المرأة متجهمة تلبس ملابس اشبه برجال الحرب وتضرب الارض بحذائها الرجالى، ثم وجدت الرجل يمشى كانما هو ذاهب الى الميدان .. فاذا هو ذاهب الى الحديقة .. فلا تظن ان هذا التجهم ينطوى على اى معنى من معانى الصلف والكبرياء فانك اذا تحدثت الى المرأة النمساوية فستجدها غاية فى الرقة والوداعة ، واذا تحدثت الى الرجل فلن تجد اشد منه أدبا ومجاملة .

اما السبب فى هذا التجهم الذى يعلو وجوههم ، فيرجع الى طبيعة بلادهم القاسية ، فهم لا يعرفون « التهريج » وليس عندهم ملكة التهكم المطبوع بها شعوب البحر الابيض ..

تمر فى الطريق سيدة مفرطة فى الضخامة ، او رجل ، يلبس ملابس غريبة ، لو مشى أحدهما فى شوارع القاهرة لما سلم من السخرية والضحك ، والتهكم باللفظ والاشارة . . وتمشى فى طرقات البلاد النمساوية فترى مشاهد تدعو الى التعليق ، ولا تملك الآن تقف عن المسير ولكنك ازاء عدم الاكتراث الذى يعلو وجوه الناس ستسير فى طريقك لا تلوى على شىء !

***

والمرأة النمساوية تشارك الرجل فى كل اعماله فهى تقود التاكسى ، وتعمل كمسارية فى الترام ، وتخدم فى المطاعم والفنادق ولقد تصورت المرأة المصرية وقد خرجت من منزلها بهذه الصورة لتعمل كما يعمل الرجل . وتخيلت ما يحدث لها من المعاكسات مما قد يمنعها من مزاولة اعمالها !

واذا اردت ان تعرف الشعب النمساوى على حقيقته فزر احدهم فى بيته او رافقه فى نزهة بالحدائق ، . . فستجده دائم الغناء ، ودائم السرور . والضحك . .

وما اكثر الاغانى التى يغنيها الرجال والنساء معا باصوات تشبه تغريد البلابل

ولن انسى عندما زرت « جرنتون » فى ضواحى فينا حيث يشرب النبيذ ليلا فى حدائقها وكان النساء والرجال يشربون وهم يغنون

. . . نعم نعم هذا النبيذ جيد ولكننى اريد ان اشترى قبعة جديدة ولكن لا باس من الاحتفاظ بالقبعة القديمة بدلا من شرب الماء

فلنشرب . . . ولنشرب

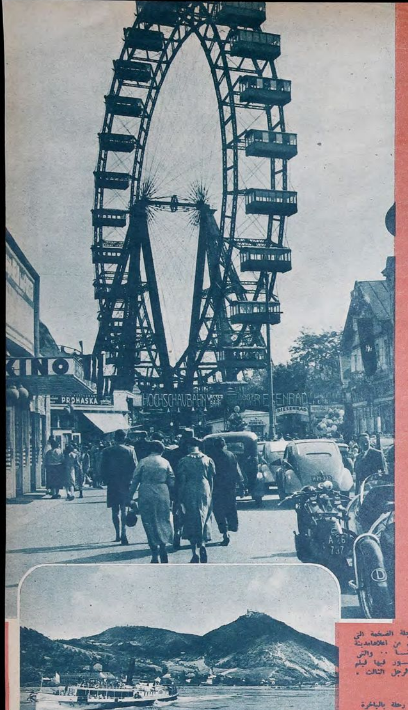
وتسمع رجلا آتيا من بعيد وقد انهكه الشرب ، وهو يغنى اغنية اخرى مطلعها ..

« انا اشم رائحة النبيذ على بعد كيلو متر » .. ثم يأخذ نفسا طويلا مدللا على قوة حاسة الشم عنده ، مع ان النبيذ لا يبعد الا مترا واحدا عن انفه ..

فى هذه الاماكن ستستطيع ان تعرف الشعب النمساوى على حقيقته ، وستعرف روحه المرحة الماجنة ! !

سعد الدين كامل

● ان الرأى الخاص شىء ضعيف واه .. اما الرأى العام فهو اخطر القوى
« بيتشر »



العجلة الضخمة التى ترى من اعلاها مدينة فينا .. والتى صور فيها فيلم الرجل الثالث .

رحلة بالباخرة فى الدانوب الازرق الجميل ←

كنيسة القديس ستيفانس .. اكبر كنائس فينا ↓

تمثال الامبراطوره ماريا تريزا وحولها قوادها الاربعة الكبار ↓

مدخل متحف موزار ↓





« الحمار » رسم كامل صالح

الكونت دار سكوت يشاهد لوحات سمير رافى الحالمة

«كونت» بلجيكى يكتشف الفن المصرى فى

ما اكثر معارض الفنانين الاجانب التى تشهدها مصر فى كل عام ..

وما اكثر الفنانين الاجانب الذين تفتح لهم مصر ذراعيها وتحتضنهم . . ثم يغادرونها بألوف الجنيهات .

وما اكثر ما تدفعه مصر للمعارض الاجنبية .. تشجيعا للفن !.

ثم .. ما اكثر الذين يدفعون الف جنيه والفين وثلاثة آلاف فى لوحة لفنان يجىء من الخارج.

ونحن الذين نسلط الاضواء على الفنانين الاجانب الذين يزورون مصر ، وندفع لهم الالوف ، نقف أمام الفنان المصرى مكتوفى اليدين .

وما اكثر الذين لا يعترفون بالفنان المصرى !!

وما اكثر الذين يحاولون جهدهم ان يمنعوا الاضواء عن الفنان المصرى ..

واحد من بلجيكا ..
يسلط الاضواء

ثم .. ماذا هنالك اعجب من ان يأتى واحد من بلجيكا ، ليبحث عن الفنان المصرى . والفن المصرى.

ويسلط هو الاضواء على عدد من الشبان ، يعتقد ان بين اناملهم وعلى اطراف ريشاتهم .. يكمن الفن المصرى الصميم ..

وجاء الكونت فيليب دارسكوت من بلجيكا ، ليقوم ببحث عن الفن الحديث فى مصر .. الرسم .. والنحت

ومضى على الكونت البلجيكى فى مصر سبعة اشهر ، لم يمض منها يوما واحدا دون ان يعيش منه ساعات طوالا مع احد الفنانين الشبان ..

هذا الكونت الذى حصل على الليسانس فى تاريخ الفن واشتهر فى اوروبا كلها وعين عضوا فى أربع هيئات كبرى فنية فى بلجيكا. لا شك أدرى من الذين يدفعون فى لوحة جاءت من الخارج الف جنيه والفين وثلاثة آلاف

وتوطدت بين الكونت والفنانين المصريين الشبان صداقة متينة .

سعيد ومختار ..
قنطرة للاجيال

ويقول الكونت دارسكوت ان بين الرسامين الشبان الذين يقل عمر الواحد منهم عن الثلاثين عاما، من استطاع ان يكون لنفسه فنا مستقلا — لاول مرة فى تاريخ فن الرسم فى مصر — عن المدارس الاوروبية .. فنا مصريا خالصا

وكتب « دارسكوت » ان نقطة التحول فى الفن المصرى بدأت فى عام ١٩٠٧ عندما انشأ معهد الفنون الجميلة ..

ثم ظهرا استاذا الجيل الرسام محمود سعيد والمثال مختار .. وكان قنطرة للاجيال اللاحقة.

ثم اجتمع الفنانون ذوو القلوب العامرة بالآمال وكونوا جماعات الفن الحديث والفن المستقل وجماعة حامد سعيد وجماعة الفن العصرى التى يعتبرها الكونت اهم هذه الجماعات كلها ..

وعلى رأس الجماعة التى يعيش بينها الكونت الآن . . الرسام حسين يوسف امين ..

وتعمل الجماعة العصرية فى جو كله حرية . حرية تامة

اربعة منهم !

واطلق عليهم الكونت اسم « المستقلون »

ويقول الكونت عن « سمير رافى » — وهو أحدهم — انه أدرك اهمية تركيب اللوحة من الفكر والشكل واللون ..

ولا شك ان هناك فوارق عظيمة بين لوحاته فى عام ١٩٤٥ ولوحته « ارض مصر » التى رسمها عام ١٩٤٧ و « القاهرة »

ويقول الكونت انه وصل الى الذروة فى لوحته الحديثة « وجهين » ..

وهى لوحة رسمت بالريشة وظللها باللون البرتقالى المائل الى الاخضرار . وتنطق اللوحة بانها مصرية . كل مافيها مشبع بالروح المصرية الخالصة!

وكتب الكونت كثيرا عن محمد الجزار وحامد ندا . .

ومنذ ثلاث سنوات وكمال يوسف يرسم لوحات مختلفة عن الريف المصرى. والحيوانات التى يرسمها ناطقة ، ناطقة بالفلسفة العجيبة !

وغير هؤلاء كثيرون ..

شبان مصريون كلهم حيوية وعبقرية. وما اكثر الفنانين الاجانب الذين تفتح لهم مصر ذراعيها . . ويخرجون منها بالوف الجنيهات

« الاذاعة » رسمها سمير رافى على طريقة « بيكاسو » .

« لوحة السلام » رسمها سمير رافى قبل بيكاسو بسنتين .. ولاول مرة يرسم رمز السلام « الحمامة » وهى واقفة وليست طائرة



ملك يعيش منفيا داخل

بروكسل — من فرج جبران

وصلت الى بلجيكا فوجدتها هادئة وقد انصرف الناس الى اعمالهم ونسوا كل ماحدث فى بلادهم فى الاشهر القليلة الماضية عندما عاد اليهم الملك ليوبولد ليتولى مباشرة حقوقه الملكية ، فأصروا على ضرورة نزوله عن هذه الحقوق لابنه الامير بودوان

وحتى لا تتعرض بلاده لحرب اهلية ، وعلى الرغم من الغالبية التى كانت فى جانبه — وان كانت ضئيلة — نزل الملك ليوبولد عن مباشرة حقوقه لابنه ولكن ليوبولد مع ذلك لم ينزل عن العرش فهو لا يزال «الملك» ولذلك يلقبون الامير بودوان هنا بالامير الملكى

وقد بدا بودوان يجتلب حب الشعب اليه . وكان الساسة فى بادىء الامر يظنونه ولدا غريرا لايمكن أن يكون رأيا صائبا فى مسألة من المسائل ولكن الذين يحتكون به منهم رأوا فيه تفكيرا سليما . ويقوم الامير بودوان الآن بزيارة بعض اقاليم الريف ، ومنها اقاليم عارضت

عندما ذهب الملك ليوبولد لزيارة والد زوجته رآه احد البلجيكيين وهو يخرج من سيارته فرفع قبعته وقال له :
— نهارك سعيد ياحضرة الملك!
ذلك لان ليوبولد مازال — اسما — هو الملك !
وقد رد عليه الملك تحيته باسما

عودة والده معارضة شديدة .. ويستقبله الناس بحماسة فى كل مكان يذهب اليه وهم يتوسمون فيه ملكا صالحا فى المستقبل

الملك المنفى

اما ليوبولد فلم يعد الناس يتحدثون عنه . وهو يعيش فى قصر ليكن الى جانب زوجته التى يجد فيها العزاء والسلوى عن سلطته المفقودة

وقصر ليكن يقع على مقربة من بروكسل ولذلك فان الامير بودوان يذهب كل يوم لتناول الغداء مع والده فى قصر ليكن .

وفى قصر ليكن ايضا تعيش الملكة الوالدة اليزابث والاميرة جوزيفين شارلوت ابنتها

أحد مطارات فايد .. من هنا خرجت الكوليرا

التى تتسرب منها الأوبئة

خبيثة من جراثيم الكوليرا او الطاعون تنقلها احدى البواخر الحربية مع ما تنقله كل يوم من جنود .

الوف العمال ..
يحملون الجراثيم من الجنود

ولا احد فى الدنيا – حتى ولا القيادة البريطانية – يستطيع أن ينكر حقيقة ما على ضفاف القنال ..

عشرات الالوف من العمال الذين يعملون فى المعسكرات ..

الوف فى التل الكبير ..

والوف فى معسكر جبل مريم

والوف فى معسكرات البلاح !!

وفى معسكرات « ٣٨ » و « السيلان » و « جوردن » و « ابو سلطان » و « فنارة » و « تمساح ليك كامب » ..

ومئات المعسكرات الاخرى على ضفاف القنال .

ويدخل العمال صباح كل يوم الى ما وراء الاسوار ... ويختلطون بجنود « الحليفة » فى كل مكان ..

ويخرجون الى القرى المزدحمة التى يسكنونها .

ولا احد يدرى هل حمل احدهم جرثومة خبيثة جاءت مع جندى حديث الى فايد !!

وثمة منطقة فى الاسماعيلية يعيش فيها الانجليز والعمال جنبا الى جنب طول النهار والليل .. منطقة « عرايشة مصر » .

والمنطقة يدخلها كل يوم جنود .. جاءوا حديثا من وراء البحار !

ثم .. الجنود الذين تحملهم الطائرات والبواخر مع عائلاتهم الى ضفتى القنال ..

هؤلاء .. يعلم المسئولون جيدا انهم يعيشون فى السويس والاسماعيلية ، ويختلطون بالمصريين فى كل مكان !!

الترفيه عن الجنود ..
على حساب مصر !!

ثم .. فضلات الاطعمة ..

فضلات طعام الانجليز التى تلفظ منها المعسكرات كل يوم مئات الاطنان .

ان المسئولين فى فايد يعلمون جيدا ان هذه الفضلات لم تكن فى يوم من الايام سوى مصدر تسمم ، ومصدر اصابات بالتيفود ، ومصدر اشتباه بالكوليرا بين سكان المناطق المجاورة للمعسكرات .

ولقد قالت مصر عن هذه الفضلات فى مذكرة رسمية انها « قمامة » .

وطلبت مصر ان تمتنع القيادة عن بيع هذه الفضلات للمتعهدين المصريين ..

وطلبت ان تحرق تحت اشراف موظف مختص من وزارة الصحة ورفضت القيادة هذا الطلب .

وعادت السلطات المصرية تحاول ان تمنع المتعهدين من بيع هذه الفضلات للناس .. ولكنها فشلت .

ثم روعت مصر عندما قالت السلطات الانجليزية فى مذكرة رسمية « نحن لا نستطيع مطلقا – ومهما كانت الاسباب والدعاوى – ان نقف بيع هذه الفضلات .. فاننا نصرف ثمنها فى الترفيه عن الجنود » !

وقالت مصر ان الترفيه عن الجنود لا يصح ان يوضع فى كفة ميزان امام الجراثيم التى تهدد مصر والعالم العربى كله !

ولم يرد الجانب البريطانى على هذه الملحوظة المتواضعة ..

***

ان المفاوضات مازالت دائرة بين مصر وبريطانيا حول الرقابة الصحية فى فايد ..

ويعلم الانجليز ان لدى مصر وثيقة رسمية تثبت ان الكوليرا تسللت من وراء الاسلاك الشائكة الكثيفة ...

ويعلم الانجليز أن مصر تفكر جديا فى عرض المسألة على هيئة الامم .

ويعلم الانجليز ان الوف الذين طوحت بهم الكوليرا ، والالوف الذين ستطوح بهم **الملاريا والتيفوس والحمى الشوكية والطاعون ..**

كلهم ضحايا « الاسوار العسكرية » فى فايد !!

وبرغم هذا كله ...

تتلقى السلطات المصرية من المندوب الصحى – الذى يقيم على بعد خمسة كيلو مترات من المطار الرئيسى فى فايد – مذكرة رسمية يقول فيها : « لقد امتنعت السلطات البريطانية منذ اسبوع عن ابلاغى وصول جنود جدد على الطائرات والبواخر ... وانا اعلم أن مددا كبيرا منهم نزل فعلا فى المطارات وفى ميناء فايد .. وما زالوا يصلون كل يوم » ..

> ● عندماتكون الفكرة العامة منتشرة ومألوفة فان ذلك يعنى – انها فى الغالب صحيحة ومعقولة
> « جين اوستن »

الشاطئ

مايوه .. حشمة !

الملك العاشق



لم يكتب المؤرخون كثيرا عن الملك لويس الثالث عشر . . ولعل مرجع هذا النقص او الاهمال ان هذا الملك كان يملك ويحكم فى ظل « الرجل الاحمر » وهو اللقب الذى يطلق على الكاردينال «ريشيليو» . .

وقد يكون هنالك سبب آخر . ذلك ان حياة هذا الملك كانت خاليـة من المغامرات الغرامية المثيرة . . خالية من الاستهتار بتعاليم الدين والاخـلاق . . بعيدة عن التشبث بالمتع والملذات شأن اكثر ملوك فرنسا فى ذلك الوقت .

ولقد ترك لنا الكتاب الرومانتيكيون – وعلى راسهم «فكتورهيجو» – صورة مشوهة لهذا الملك التعيس . . فقد وصفوه بالكآبة وضعف الاعصاب وانعدام الارادة . . بل لقد رموه بانحطاط قواه العقلية . . كما زعموا انه لم يكن يهتم او يلتفت لامور مملكته اذ انه كان مولعا بالصيد والقنص وتربية النسور . . فقط . .

لقد ظلم هؤلاء الكتاب لويس الثالث عشر وقسوا عليه . . ذلك ان احدا منهم لم يتعرض قط لدراسـة شخصيته على ضوء حياته الخاصة وعلى الاخص على ضـوء غرامه . . غرامه الفاشل الحزين . . ولو كانوا فعلوا لما قسوا عليه فى حكمهم هذه القسوة . .

مات هنرى الرابع مقتولا بعد ان خلف عددا محترما من الاولاد . . شرعيين وغير شرعيين . . عاشوا جميعا وتربوا سـويا فى القصر الملكى .

وكان «لويس» الصغير، اكبر اولاد الملك الراحل ولياللعهد . ولكنه كان ينظر الى اخوته غير الشرعيين نظرة احتقار واستنكار . . فقد كانوا فى نظره الصورة الحية التى تمثل انحطاط اخلاق ابيه هنرى الرابع ومغـامراته واستهتاره . .

ذلك ان هذا الطفل الصغير . . ولم يكن قد بلغ العـاشرة من عمره – كان يشمئز من الخلاعة والاندفاع وراء الملذات وانحطاط الاخـلاق التى كان يشهدها فى قصر ابيه . .

وهذه اول صـورة تبرز لنا عن شخصية هذا الملك . .

ومع ذلك فقد كان يحب والده حبا جما . . وكان كثيرا ما ينزوى فى ركن قصى من حديقة القصر ينتحب على فقد ابيه . . وحيدا لا مؤنس له ولا رفيق . .

وتولت الملكة الام مارى دى مديسيس الوصاية على العرش . . وكانت امراة قاسـية شرسة الاخلاق حقودا تحب السـيطرة والاستبداد والملك ولكنها تكره العمل . . وفوق هذا فانها تمقت ابنها الملك الصغير . . فقد كان يقف حجـر عثرة فى سـبيل مطامعها واحلامها . . وكانت تستغل كل فرصة وكل سبب لتذله وتهينه . .

وهكذا شب الملك الصـغير وفى نفسـه الفتية آثار هـذه الجروح التى ستبقى فيها دائما . وهكذا ايضا ارتسـمت على وجهه الجميل آثار الـكآبة والحـزن والشـك فى النـاس . . واخذ ينشد العزلة ليذرف الدمع على خلو حياته من العطف العائلى .

ثم اخذ ينطوى على نفسـه انطواء شديدا . . ولم يعد يفكر فى شىء الا فى العمل لمصلحة بلاده وشعبه . . وهكذا اصبح جلادا لنفسـه .

وهذه هى الصـورة الثانيـة لشخصيته .

ولقد عجب بعضهم من عدم لجوء لويس الى اى شخص آخر يصادقه ويفتح له قلبه . . ولكن هـل هنالك اى شخص يستطيع الاعتماد على اخلاصه ؟ ايلجا الى اخيه « جاستون » ذلك الخائن النذل الذى كان يقضى ايامه بالتآمر ضده ؟ ام يلجا الى بقية اخوته التافهين الثائرين؟ اما شقيقاته فكن قد تزوجن ورحلن عن فرنسا . .

ولم يبق امامه اذن سوى زوجته « آن دوفريش » فقد تزوجها عندما كان فى الرابعة عشرة من عمره وكانت هى ايضا فى سنه . ولكنه لم يتصل بهـا الا

عندما بلغ السابعة عشرة . . واحبها « لويس » حبا جما وتعلق بها تعلقا لم تكن قد شهدت له فرنسا مثيلا . .

ولـكن هذا الغـرام لم يدم طويلا . . ذلك ان الايام والسياسية ومتاعب الحكم تباعد بين المحبين اكثر مما تقرب . . ثم كان هنالك اختـلاف الاصـل والتربية والعـادات والمؤامرات التى ساعدت فى فتور العلاقات بين الزوجين العاشقين . .

فالى من يلجـا الملك الشاب الآن ؟ الصـداقة ! كلا : فقد خاب امله فيها وفى الاصدقاء . . كما خاب فى امه واخوته وزوجته

والتقى بالمدموازيل « مارى دى هوتفور » احدى وصيفات الملكة . . وبهرته بجمالها الساحر وانوثتهـا المكتملة . . وحاول التقرب اليها ولـكن « مارى » كانت تعمـل لحساب زوجتـه وكانت وفية مخلصة لسيدتها الى اقصى الحدود . . وكانت الملكة تأتمنها على اسرار المؤامرات التى كانت تحوكها ضـد الملك وضد «ريشيليو» . ولم تكن لتتورع عن اى عمل فى سبيل خدمة سيدتها . . فقد دخل الملك يوما حجرة زوجته وهى تكتب رسـالة لا ترغب فى ان يطلع الملك على محتوياتها . . وتقـدم الملك كانه يريد اخـذ الرسالة . . فما كان من «مارى» الا ان تناولتها ودستها فى صدرها وتقدمت من الملك قائلة بتهكم : «الآن تستطيع جلالتك ان تاخذ الرسالة اذا شئت . .» وتراجع الملك . .

ولكن « لويس » لم يعـد يستطيع احتمال مضـايقـات «مارى» واشتراكها فى المؤامرات التى كانت تدبرها الملـكة ضده فاقصاها عن القصر . .

اما غرام «لويس» الحقيقى . . اما حبه العميق العـذرى فهو لم يكن مع الملكة زوجته « آن دوفريش » او مع « مارى دى هوتفور » بل مع فتاة صغيرة لا وجه للشبه بينها وبين هاتين المراتين . .

كـانت « لويز دى لافاييت » فى السادسة عشرة من عمرها عندما وصلت الى القصر لتكون احدى وصيفات شرف الملكة . . ولفتت انظار الجميع بجمـال وجهها البيضوى المؤثر . . كما اثارت اعجاب الجميع ودهشتهم من ثقافتها العالية النادرة وتفكيرها الراجح الرزين . . ثم كان هنالك تجاوب تام بينها وبين الملك . . فقد كانت تهوى الموسيقى مثله . . وكانت شديدة التدين مثله . . واخيرا كانت تؤمن بوجوب الامتناع عن ملذات هذا العالم وشهواته الحيوانية والانعباء فقط الى عمل الخير والى الله . .

ولقد اخذ الملك يشعر بكثير من السعادة والراحة من عناء الحكم عندما كان يذهب فى عصر كل يوم الى جناح الملكة يستمع الى صوت « لويز » الملائكى وهى تنشد بعض الاناشيد العذبة البريئة . .

واخذ يفـرض حضورها فى جميع حفلات القصر . وفى كل رحلة يقوم بها القصر . ثم طلب ان تنضم الى الوصيفات المرافقات للملـكة اثناء اقامتها فى القصر الصغير الذى كان الملك قد امر بتشييده فى فرسايل . . وابتدا يتعلق بهـذا القصر وبالحدائق المحيطـة به . . ذلك انه كان يشعر بوجـود امراة يحبها فى هذا المكان . .

واخيرا اكتشف « لويس » فى هذه الفتاة صفة لم يكن قد وجدها فى اى مخلوق قط . . هى تجـردها من حب المنفعة الذاتية . . وهكذا آمن باخلاصها ووفائها له واتخـذ منها امينة لاسراره . .

اما «لويز» فلم تكن تنظر اليه كرجل بل كشىء تتمثل فيـه فرنسا كلها . . شىء يرتفع عن البشر . . شىء يقترب من القداسة ومن الله . . ولم تكن تطلب الفتاة او ترغب فى شىء سوى خـدمة الملك ومسـاعدته على احتمال اعباء الملك الثقيلة . . وهكذا اصبح وجود هذه الفتاة المستقيمة المخلصة العذراء من ضرورات حياة الملك .

والح عليهـا الملك ان تطلب شيئا . . اى شىء . . او ان تبدى رغبة . . فتمنعت وقالت انها ليست فى حاجة الى شىء وانها سعيدة كما هى . . ولكنه اصر . . فأوصته خيرا بخادم يدعى «بوازنفال» . . انها لم تكن تعرفه ولكنها اوصيت به . . فعينه الملك خادما خاصا له . . وسنرى فيما بعد كيف حفظ «بوازنفال» هذا الجميل لها .

وقـد كان من الطبيعى ان يـرحب « ريشيلو » بهذا الغرام فى اول الامر ويشجع الملك فيه . . فقـد كان يامل بان يتخذ من لويز حليفة له او بالاحرى جاسوسة على الملك . . واخـذ يمهد السبيل الى ذلك . . غير ان لويز لم تستجب لتمهيدات « ريشيليو » ولم تعرها التفاتا . . فايقن عندها انه اساء فهم الفتاة وانها تكرهه كباقى الفرنسيين . . فقد كانت فرنسا كلها تكرهه . . الملكة وام الملك والنبلاء والبروتستانت والشعب باجمعه الذى كان يرزح تحت ثقل الضرائب ثم اشقاء الملك واصدقاؤه ورجال الفكر ورجال السـياسة وكل شخص فى البلاد . .

ان تعشق الرجـل الفرنسى للحرية يدفعه الى تمجيـد الحكومة التى تظهـر بمظهر الضعف . . اما الحكومة القوية فهو يعتبرها اهانة شـخصية له . . وهو بطبيعته يحب النظام والاستقرار ولكنه يكره السلطة التى تؤمنهما له . . فكيف استطاع ريشيليو فى هذه الظـروف الاحتفاظ بسلطانه وجبروته .

ذلك ان رجلا واحدا فى فرنسا كلها كان يسنده ويؤيده . . وهذا الرجل هو الملك . . فقـد



لويس الثالث عشر

احتفظ به برغم مشاركته الجميع في كراهيته وبغضه.. لقد احتفظ به لانه لم يجد في فرنسا كلها شخصا في كفاءة الكاردينال ومقدرته برغم عيوبه التي لا حد لها .. وليس هذا يعني ان «ريشيليو» كان الحاكم بأمره.. انه لم يكن في استطاعته أن يعمل اى شيء دون الرجوع الى الملك واخذ موافقته .. ولم يكن له على الملك ذلك التأثير الذى وصفوه بانه سحرى . . فقد كان الملك يدرس بنفسه كل كبيرة وصغيرة من شؤون رعاياه ولا يوافق على امر الا بعد دراسته دراسة وافية ..

وهكذا لم يكن ريشيليو ليستطيع الحكم الا اذا اراد الملك. فهو لا شيء بدونه .

وكان من الطبيعي ان تبغض لويز الكردينال كما يبغضه جميع الفرنسيين .. وكانت تحاول دائما ان تقنع الملك باقصائه عن الحكم .. او باتباع سياسة مناهضة لسياسته .. فقد حاولت اقناع الملك باعادة امه المنفية ومصالحة زوجته الملكة وقطع علاقاته مع البروتستانت الالمان الكفرة .. وعرف ريشيليو بالنفوذ الذى تتمتع به عند الملك من اللحظة التي عين فيها «بوازنفال» دون استشارته .. واخذت تصل اليه تقارير عن المؤامرات التي تحاك حوله في الخفاء .. مؤامرات يشترك فيها «جاستون» شقيق الملك ..واخذ يشعر بكرسى الحكم يتارجح من تحته وان حياته اصبحت في خطر .. واعتقد ان لويز لا شك موافقة على اقصائه عن الحكم باية طريقة من الطرق .. ولو باغتياله .. واذن فيجب اقصاؤها عن القصر.. ثم هو يعرف انها ترغب رغبة صادقة في الانقطاع عن هذا العالم والدخول الى الدير .. واذن يجب عليه ان يقنع الملك بالسماح لها بذلك..

وراح ريشيليو يعمل ..وابتدا الصراع العنيف في نفس الملك .. صراع بين حبه العظيم للفتاة وبين واجباته الملكية .

واشترى « ريشيليو » خادم الملك الخاص « بوازنفال » الذى يدين بوظيفته للفتاة .. وبلغ من تحمسه لخدمة « ريشيليو » وخيانة من احسنت اليه انه كان يشوه الرسائل التي كان الملك يكلفه بابلاغها الى لويز .. وكان من تاثير هذه الخيانة وتشويهه لرغبات الملك ورسائله ان اعتقدت لويز ان الملك قد انقلب عليها .. فاخذت تظهر معه كثيرا من التحفظ والبرود ..

وهاج الملك لهذا الانقلاب الذى اخذ يلمسه بالفتاة . وهو لا يعلم سببه .. واعتقد هو الآخر انها ولا شك قد انقلبت عليه . ولكنه لا يستطيع العيش بدونها. فذهب اليها واخذ يستعطفها حتى لا تتركه وتبعد عنه . وكادت دموعه تنهمر وهو يرجوها قائلا : « انى احبك يالويز فلا تتركيني . تعالي معي الى فرسايل . . سنقيم فيها وحدنا حتى تكوني لي وحدى فقط . .»

وهاجت الفتاة بدورها لهذا الطلب الذى لم تكن تتوقعه . . أيطلب الملك منها ان تكون عشيقة له وهى التي كانت تظنه شيئا يختلف عن بقية الرجال.. شيئا يكاد يكون الهيا ! وها هو قد اظهر شخصيته الحقيقية .. انه لا يختلف عن بقية الرجال .. انه لا يريد منها سوى المتعة

وقررت نهائيا ان تلجأ الى الدير ..

وخرج الملك.. انه لم يكن ليقدر مدى تاثير اقواله في نفس هذه الفتاة البريئة الطاهرة .. وحاول التراجع والاعتذار وافهمها انه لا يريد منها شيئا .. انه يطلب منها فقط ان تبقى بقربه . فقد قضى حياته في وحدة مريرة قاسية ولم يشعر بحب او بعطف من اى انسان الا عندما التقى بها وعرفها. وبكت الفتاة وانسحب الملك .

ولكنه شعر بان الفتاة ترغب رغبة صادقة في دخول الدير .. فدعا امينه وقال له وهو في حالة تاثر عميق.. « لم يؤلمني في حياتي قرار اتخذته كهذا الذى سأتخذه الآن .. ولكن يجب ان نذعن لمشيئة الله .. اذهب الى مدموازيل (لويز دى لافييت) وبلغها بانى قررت اعفاءها من وظيفتها في القصر وانها تستطيع مغادرة القصر متى شاءت .. »

وهوى الملك الى الارض كسير القلب .. لقد انتهى كل شيء بالنسبة له .

لقد كان في استطاعة الملك ان يستبقى الفتاة الى جانبه .ولكنه لم يشأ ـ فقد كان يحبها حبا عميقا شريفا طاهرا . وكان يشعر بانها لم تكن تنظر اليه كانسان عادى بل كنصف اله .

وفى المساء جلس الملك يكتب رسالته العادية الى الكاردينال التي تحمل اوامره وارشاداته وقراراته .. وبعد ان انتهى من بحث امور الدولة تطرق الى موضوع « لويز » لقد كان دائما يشير اليها في مراسلاته باسم الفتاة ..

ولقد اودع « لويس » في هذه الرسالة كل ما كان يشعر به نحو الفتاة من حب صادق عميق .. واودع كل ما كان يشعر به في تلك اللحظة من شقاء وياس والم ..

فقد كتب لوزيره يقول : .. لقد كلمتني الفتاة اليوم مرة اخرى عن رغبتها .. واكدت لى انها لو لم تكن تشعر بصوت داخلي يدعوها الى دخول الدير لما كان في هذا العالم شيء يجعلها تفكر في الابتعاد عنى الآن . ولكنها اضافت انها مستعدة لتاخير تنفيذ رغبتها حتى ذهابى الى الحرب اذا شئت انا ذلك .. ولقد اجبتها بانها تعرف تماما انى لا ارغب مطلقا في اجبارها على عمل اى شيء من اجل حبى لها وانها تستطيع ان تتبع ما يمليه عليها ضميرها ..

وهنا لم يستطع الملك حبس دموعه فسقطت على الرسالة حيث ابقت اثرا واضحا .. وتابع الملك الكتابة ..

« ولقد خابرت رئيس الدير وابلغته موافقتى على رغبتها .

« فاذا بقيت الفتاة على تصميمها حتى الغد ـ وهذا ما اتوقعه ـ فانى سأذهب يوم الاثنين الى فرسايل لاحاول اخفاء المى وحزنى ويأسى التي تعاودني بقسوة من وقت لآخر وخصوصا عندما اكون وحدى .. انى ارجو من الله ان يلهمنى شيئا من العزاء » .

وهنا يسقط القلم من يد الملك .. ويجهش بالبكاء كالطفل ويأخذ راسه بين يديه يضغط عليه محاولا تخفيف ما يشعر به من الم .. فقد غلبه اليأس في اللحظة التي كان يطلب فيها العزاء من عند الله .. ذلك انه اخذ يشعر بمدى الوحدة المريرة القاسية التي ستكتنفه بعد الآن .. انه يشعر انه اشقى انسان في العالم .

وعندما رفع راسه لاحظ ان المداد قد سال من ريشته على الرسالة فشوه بعض كلماتها .. ولكنه لم يجد القوة والشجاعة لاصلاحها فختمها ووقع عليها باسمه « لويس » دون ان يضيف تعبير التحية المعتادة ..

ودنت ساعة الوداع .

واجتمع رجال القصر ونساؤه حول الملك في غرفة الملكة حيث حضرت « لويز » لتودع الملك الوداع الاخير .. وتذكر الملك في تلك اللحظة الاوقات السعيدة الهانئة التي استطاع انتزاعها من متاعب الملك في ظل هذه الفتاة

ولقد شاهد الناس كلهم موله الملك .. وسيموت امام الجميع كما انه يعيش تحت انظار الجميع ..واذن فهو لايستطيع اخفاء دموعه وشهيقه عن الجميع ايضا.. وهو اذن لن يستمع بعد الآن الى صوت هذه الفتاة الملائكى وهى تنشد الاناشيد العذبة .. لن يكون بعد الآن الملك لهذه العيون البريئة الطاهرة التي كانت تحيطه بنظرات كلها اخلاص وتقدير وتقديس.. ولن يكون له بعد الآن اى انسان يعاونه في حمل اعباء الملك الثقيل .. واذن فهو في طريق عودته الى الوحدة المظلمة الباردة

لم يبق له اذن الا أن يهرب من هؤلاء الناس الذين يحدجونه بنظراتهم وليس فيهم من يشعر بشعوره ويرأف به .. ولم يبق له اذن سوى ان ينحنى امام « لويز » مودعا ..

وانتهى كل شيء ..حتى وداعه الاخير للمراة الوحيدة التي احبها حبا صادقا .. حتى هذا الوداع قام به امام الجميع .

وغادرت « لويز » الجمع ونزلت الى غرفتها .. لقد اظهرت امام الملك كل جلد وشجاعة .. اما الآن فقد انتهى كل شيء واصبحت هى الاخرى وحيدة .

وفجأة سمعت ضجة في ساحة القصر .. واقتربت من النافذة. لقد كانت العربة الملكية تقترب لتحمل الملك .. انه لم يعد يطيق البقاء في هذه الاماكن. انه لا يرغب في رؤيتها بعد الآن . هذه الاماكن التي شهدت حبه ينمو فيسعده .. ثم شهدته يتحطم فيشقيه .. كلا ! انه لن يرى هذه الاماكن بعد الآن .. سيذهب الى فرسايل فيحاول اخفاء آلامه وشقائه فيها .

وها هو الملك يتقدم بسرعة الى عربته .. انه يبتعد عن الجميع ولا يريد ان يكلمه احد منهم.. وصعد الى عربته

وسارت العربة بسرعة واختفت عن الانظار .

وانهارت شجاعة « لويز » وقوة احتمالها .. وهوت الى الارض تنتحب . انها لن تراه بعد الآن .

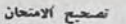


موضات الخريف





همسة فى قاعة اللجنة



تصحيح الامتحان

مطلوب من كل أمهات مصر أن يلدن فى شهر اكتوبر فقط

كان المارة امام المدارس الابتدائية فى بداية هذا الاسبوع يشهدون مناظر عجيبة ..

مناظر تعيد الى اذهانهم صورة الالوف المتجمعة امام دكاكين الدقيق والسكر ايام ازمة التموين فى الحرب الاخيرة .

كان على ابواب المدارس الوف من الرجال والنساء .. يحاولون ان يجدوا ثغرة واحدة يستمتعون فيها بالماء والهواء اللذين اعلن عنهما وزير المعارف .. هدية من وزارة الشعب .. للشعب !

السنوات الخمس !

.. وعلى الارصفة امام ابواب المدارس .. جلست الامهات ينتظرن الكلمة الفاصلة فى مستقبل بناتهن وابنائهن ..



فى انتظار الطلائع التى دخلت الى المدرسة

اما الباحثات عن أمكنه لاطفالهن فى رياض الاطفال فقد كن يضحكن كلما وقفت فى طريقهن عقبة السنوات الخمس .

خمس سنوات بالضبط !!

وتدق واحدة منهن على صدرها وتقول : يعنى لازم الواحدة تولد فى اول أكتوبر .

افرشوا لهم الحصر

وقد تقدم الى مدرسة السنية مثلا ٥٥٠ تلميذة .. وكانت كل واحدة تحمل بطاقة توصية .. وغير هؤلاء ..

أكثر من نصف مليون تلميذة وتلميذ يقفون خارج الاسوار ، وفى يد كل منهم ايضا بطاقة توصية ... توصية من احد رجال وزارة المعارف .. وزارة الماء والهواء !!

وقال النظار : قولوا لوزير المعارف يفرش لنا الحصر فى المدارس ونحن نقبل أولادكم »

وصدق الآباء فقالوا « نحن نشترى الحصر »

الكتاكيت فى اقفاص الامتحان

.. ودخلت الكتاكيت التى قبلت مبدئيا ، فى بداية هذا

لا تريد ان يرى احد ما تكتبه

تفكير قبل الاقدام





القاعة الكبيرة التى يجرى فيها امتحان الطلائع المتقدمة



دموع الحيرة

عيونها تؤلمها

الاسبوع الى اقفاص الامتحان .. تجرب حظها ..

.. وفى الخارج جلست امهاتهن ايضا على الارصفة ينتظرن النتيجة .

وشهدت لجان الامتحان اطرف مناظر يمكن ان تقع عليها العين !

الكتاكيت الصغيرة وهى تحاول ان تجتاز الامتحان الرهيب !

مراكز لمحو الامية .. فقط !

وقد استعدت المدارس ليوم اول اكتوبر . ولسوف يكون يوما عصيبا .

وماذا تستطيع وزارة الماء والهواء ان تقول بعد ما يحدث الان ...

ماذا تقول عن الفصل الذى دخله سبعون تلميذا بعد خمسة وعشرين .

وماذا تقول عن المدرس الذى يقول من الآن انه لن يستطيع ان يكون مدرسا بمعنى الكلمة .. ولكنه سيحاول ان يكون آلة ميكانيكية صالحة للعمل ..

وماذا تستطيع وزارة الماء والهواء ان تقول بعد التقارير التى تلقتها من النظار وهى تقول : « ان المدارس الابتدائية سوف تصبح ابتداء من اول اكتوبر القادم مراكز لمحو الامية .. فقط !!



نظرة متطلعة ..

دهشة المفاجآت !



الموسم الفنى الجديد ٧٥ راقصة من اسبانيا

سيكون الموسم المسرحى القادم موسما حافلا فان جميع الفرق المصرية تتجمع الآن وتحشد قواها من أجل الاستعداد للمعركة القادمة

فهناك الفرقة المصرية التى تضم خلاصة الممثلين المصريين ، تريد أن تثبت للملأ أنها الفرقة العتيدة الجديرة بالبقاء ، بعد أن كادت تطوح بها الانواء والاعاصير

وبجانبها فرقة المسرح المصرى الحديث ، التى تضم خريجى المعهد العالى للتمثيل ، والتى يشرف عليها الاستاذ زكى طليمات

وهناك كذلك فرقة الريحانى تستعد للمعركة الحاسمة أمام هاتين الفرقتين الرسميتين ، بعد أن ظفرت باعانة قدرها ثلاثة آلاف من الجنيهات ، من الاعتماد المرصود لترقية المسرح المصرى .

ادوات المعركة القادمة

ولقد بدأت الفرقة المصرية تستعد بثلاث روايات جديدة لكى تفتتح بها موسمها على مسرح دار الاوبرا الملكية فى يوم ١٥ أكتوبر وستكون الاولى هى «شجرة الدر» لعزيز أباظه باشا من اخراج فتوح نشاطى والثانية « فابين » أو « قلوب الامهات » وهى قصة فرنسية للكاتبة كلود سكورى من اخراج أحمد علام والثالثة «المسبحة الوردية » أو « نشيد الحب » للكاتب الانجليزى فلورنس باركلى من اخراج فتوح نشاطى

اما فرقة المسرح المصرى الحديث فقد اعدت مجموعة من الروايات المترجمة التى جاء فيها مؤلفوها بجديد فى التاليف المسرحى خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين كما اعدت رواية مصرية لمحمود تيمور بك وهى رواية «ابن جلا » لكى تفتتح بها موسمها على مسرح دار الاوبرا الملكية عقب انتهاء الفرقة المصرية فى حوالى ١٦ نوفمبر

وبدأت فرقة الريحانى كذلك تستعد برواية جديدة لبديع خيرى بعنوان وهو «أكل المخ صنعة»

فاطمة رشدى هل تشترك فى المعركة

وقد تعيد السيدة فاطمة رشدى تاليف فرقتها هذا الموسم ايضا ، اذا اعانتها وزارة الشئون بالمال ، ووفرت لها المكان الذى ستمثل فيه ، فقد تقدمت بطلب مشفوع بتاريخ جهادها المسرحى تطلب فيه اعانة مالية، مع التصريح لفرقتها بالعمل لمدة شهرين على مسرح حديقة الازبكية وشهر ثالث على مسرح دار الاوبرا الملكية

باليه من اسبانيا لاول مرة فى مصر

ولن يخلو موسم دار الاوبرا الملكية الاوربى هذا العام ايضا من بعض المفاجآت ، فانه سيفتتح فى يوم ٢٨ ديسمبر ببرنامج فرقة الباليه الاسبانية التى ستحضر الى مصر لاول مرة وهى مكونة من خمس وسبعين راقصة اسبانية وخمسة وعشرين موسيقيا اسبانيا ايضا ، وقد اختير هؤلاء الراقصات من بنات الاسر الاسبانية الكريمة من كل مقاطعات اسبانيا

وسيكون البرنامج الذى سيقدمنه برنامجا شائقا ، فان كل فريق منهن سيقوم بتقديم الرقصات التقليدية الخاصة باقليمه ، وذلك بان يقدم فريق منهن رقصات من الاندلس وفريق ثان رقصات من كاتالونيا وفريق آخر رقصات من مدريد

دار الاوبرا تحتفل بالذكرى الخمسينية لفردى

ثم يبدأ موسم الاوبرا الايطالية فى يوم ١٣ يناير فى الوقت الذى سيحتفل فيه بمرور خمسين عاما على وفاة الموسيقار الايطالى فردى ولذلك ستنتهز دار الاوبرا تلك الفرصة للاشتراك فى احياء ذكراه بتقديم ثلاث اوبرات من تاليفه وهى « عايده » و « فرتر » و « توران دو » كما ستعرض بهذه المناسبة الملابس الاصلية التى صنعت خصيصا لاوبرا عايدة ، والوثائق التاريخية الخاصة بفردى التى تتعلق بها .

الموسم الفرنسى

ثم يعقب ذلك الموسم الفرنسى فى اول مارس الذى سيشترك فى تقديمه بعض أفراد فرقة الكوميدى فرانسيز الذين تخلفوا عن الحضور الى مصر فى الموسم الماضى ، وسيكون من بين الروايات التى سيقدمونها فى هذا الموسم « النسر الصغير » و «سيرانو دى برجراك » .



هذه حياتنا

كنت أناديها « بنبوية » كما يفعل بقية أخواتى ، ولكنى كنت أدعوها بأمى اذا تكلمت عنها مع أحد من الناس ، فما كنت أعلم ان لى أما سواها ، فقد كانت لنا – أنا وأخواتى الثلاث– ام علمت بعد أن كبرت انها ماتت وهي تسلمنى الى هذه الدنيا الواسعة وتشردنا بعدها زمنا قست علينا فيه قلوب الاقارب . أما أبى فما نعرف أين ذهب ، فقد اختفى يوما وأمى تقاسى آلام حملى ، وسمعت حين اشتد عودى قليلا انه كان نذلا سكيرا

وانى لاذكر صدر طفولتى مشوها مضطربا مقطعا لا رابطة بين مشاهده ، وكل ما أملكه منه الآن طائفة من الاحساسات والمشاعر تعاودنى كلما دفعنى صوت غامض ينبعث من صدرى الى أن أدخل ملعبا من تلك الملاعب التى كانت أختى « نبوية » فى ايام طفولتى تؤدى فيها العابها

وقد رحلت بنا نبوية حين اشتدت بنا الضائقة فى بلدتنا الى قرى متعددة كنا لا نبقى فى واحدة منها سوى أيام قليلة اذا كان بها مولد احد اولياء الله فتعرض اخواتى ألعابهن الرشيقة الخفيفة وهن فى أرديتهن الضيقة الزاهية الالوان . وهذه الالعاب وتلك الملابس هى الثروة الوحيدة التى تركها لنا أبونا حين ذهب فقد كانت نبوية تقول انه كان من أبرع الناس فى هذه الالعاب وفى تمرين الصغار عليها كما فعل مع بناته واستغنى بهن عن اللعب حين أدمن الخمر وأفقدته القدرة على ضبط أعصابه والتحكم فى أعضائه . ولا ريب انه كان كذلك فقد ورثت نبوية هذه القدرة واصبحت لاختيها استاذة ومعلمة . ولكننا لم نكن نجمع الا الكفاف وما تبقيه نبوية اذا أقبل الرزق ونشط سوق العمل يذهب فى أيام القحط والكساد .

وجئنا الى القاهرة فى مولد « الحسين » حين كانت الدنيا كلها تنزح اليها فى ايام المولد التى تمتد طويلة عريضة متصلة فلا ليل ولا نهار . وحين كان الجبل الذى يلى مقام ولى الله الظاهر يستحيل الى معرض لكل الوان الحياة المصرية الساذجة حين تبحث عن التسلية والتفريح .

ولا ادرى كيف تعاقدت نبوية مع احد اصحاب الملاهى هناك . واصبحت مع فرقتها الصغيرة فى ليلة او بعضها نجمة من نجوم الجبل الثائر . وامتلأ كيسها بالقطع الفضية الرنانة التى كانت تحصيها قرب الفجر قبل ان تنام وهى تحكى لى ما تنوى ان تفعل من أجلى . كانت تقول ان فى وجهى ذكاء وملاحة لا يخفيان على احد . وانها تفعل ما تفعل لتجنبنى أياما سودا لا يخطئها من لا يجد من يرعاه . وان التوثب بالاردية المزركشة لن يكون من نصيبى فالمدرسة تخلق للاذكياء نصيبا اوفر واجمل .. وانها تجمع من المال لاقتحم باب المدرسة وفوقى هذه الاردية الجديدة التى يتباهى بها طلاب العلم الصغار .

وأحسب ان هذا كان حلمها الجميل الذى لا تفتأ ترسم لى صوره واشكاله فى لحظات اختلائنا قبل النوم بصوت ناعم خفيف . وكنت لا ألمح فى وجهها الألم والغضب الا اذا أبديت رغبتى فى اللعب معها أمام الناس ليلة من الليالى فاذا رأتنى فى غفلة منها أفعل هذا مع أختى ثارت عليهما وعنفتهما أشد التعنيف الذى قد يجر الى الضرب ويكون نصيبى قرصة موجعة كالنار تسرع بالدمع على خدى .. ولكنى أنسى وأصفح وأضحك أيضا حين تقبلنى وتهمس فى أذنى بأملها البهيج .

ولا أذكر كيف تعرفت أسرتنا الصغيرة « بمنصور » فقد كان يعمل فى الملهى المجاور وكان له على زملائه سطوة بعضها لقوته وسرعة يده الى الضرب المؤذى وبعضها لشائعات عن صلته الوثيقة بجماعات اللصوص والمجرمين

ولم يكن فى مظهر منصور ما ينبىء عن شر أو ينفر الناس منه ، بل لقد كانت له وسامة ورونق شباب ، ولكنى برغم هذا كنت انفر منه .. ولست اجد تعليلا لهذا النفور الغريب . فما آذانى او قصر فى التحبب الى ولكن الشعور بالخوف منه كان يلازمنى كلما رأيته . .

وقد أحبته نبوية . اننى أستطيع الآن وقد كبرت أن أعرف هذه العلاقة التى نشأت بين أختى وبين منصور وان اسميها حبا . أما وقتها فما كنت أفهم الا أنه صديق لنا جميعا تخصه أختى بعناية لها لون خاص .

وكانت الالعاب التى يؤديها منصور تدل على جرأته واعتداده بشبابه وقوته فقد كان يركب دراجة بخارية ذات ضجة كالرعد ، وينطلق بها مسرعا من اسفل برميل خشبى كبير كالحجرة ويذهب دائرا حول جدرانه بسرعة عجيبة ويظل هكذا حتى تدمى ايدى جمهوره من اهل الريف من التصفيق وتبح اصواتهم من التهليل فيرفع يديه عن مقود عجلته ليصفر تصفيرتين منغمتين ، ويترك المكان

ولشد ما كنت أحب هذه الالعاب برغم كرهى له . . فاقف عند مدخل البرميل الخشبى واتطلع الى جدرانه برقبة دائرة حول نفسها ما دار منصور بعجلته حول الجدران وقلبى من الخوف والدهشة معا كانه طير مذبوح . وكان يعرف حبى لالعابه وكرهى له ويعرف اكثر من هذا مكانتى عند اختى وحبها لى وتعلق كل منا بالآخر فاغرقنى فى بحر من الحنان الكاذب محاولا ان ينفذ الى قلبها من هذا الطريق القصير . واحسب انه ماكان بحاجة الى طريق يسلكه الى قلب نبوية فانا اعلم الآن بعد ان كبرت وعدت اميز هذه الانفعالات البشرية انه سقط فى قلبها فجاة فاحبته هذا الحب الذى لا يحتاج الى طرق الباب هينا رفيقا ملحا ايضا . وكانت اختاى تريان ما بينهما ولاتقولان شيئا ، وتكتفيان بالهمس اذا اختلتا ، فتقولان ان الهرة الوحشية قد خضعت اخيرا واستطاع هذا الافاق المغامر ان يقلم الاظافر الشرسة . وكنت

بغريزة الطفل ان فى بيتنا الصغير خيالا جديدا يشاركنا فى حب نبوية .

وعدنا ليلة الى مسكننا ، وتأخرت نبوية فى بعض أعمالها لتأتى مع منصور ونامت أختاى ، ولكن عينى لم تغمض . ومضى الوقت بطيئا ثقيلا حتى سمعت صوتيهما قرب الباب فقمت مسرعا اليها . كانت مع منصور واقفة فى ضوء القمر الشاحب . ومال عليها ومس خدها بفمه وتهامسا بما لا أدرى . أحسست بالدمع ينحدر على خدى وملانى سخط شديد عليهما .. على نبوية على الخصوص .. وآلمنى أن تشرك هذا الذى أكرهه فيما أحبه منها . فأسرعت اليه أدفعه عنها بجهدى التافه الصغير فتباعدا فى رخاوة وهما يبتسمان ، ورفعتنى أختى اليها وضمتنى الى صدرها ضمة قوية وقبلتنى فى خدى قبلات كالنار .. ثم دخلنا

لم ننم تلك الليلة فقد ثرثرت نبويه كثيرا وتخيلتنى فى مختلف الاشكال ذاهبا الى المدرسة عائدا منها ، وتكلمت عن أشياء لم أفهم لها معنى وأكثرت من لثمى ومسح شعرى . ولكن شيئا عن منصور لم يجر على لسانها ، غير انها سكتت فجأة سكوتا طويلا ورأيت عينيها على ضوء الذبالة الضئيلة للمصباح تتقدان كأنهما نجمان تخترق بهما جدران الغرفة وما وراءها فى نظرة عميقة نائمة .

ويبدو أن نبويه أحبت القاهرة لاننا وجدنا فيها العيش رغدا هنيئا فلا سفر ولا تشرد ، أو لانها عرفت فيها منصورا وأحبته وأكثر من هذا انها كانت تطمع أن تدخلنى احدى مدارسها فاغدو وأروح أمامها كما تشتهى وتحلم وكان منصور مغامرا فاستطاع أن ينشىء مع زميل له ملهى فى حى السيدة زينب وأن يقنع نبويه بالعمل معه . فانتقلنا الى ملهاه ونزلت نبويه عن سلطتها علينا الى منصور على كره منا. وكانت نبويه تعجب لنفورنا جميعا منه وعدم اطمئناننا اليه ولكنها تكتفى بنظرة العتاب ولا تقول شيئا .

وسمعت من احدى اختى يوما ان نقاشا حادا دار بين الحبيبين . وانها سمعت منصورا يقترح ان يعلمنى بعض الالعاب الخفيفة ويؤكد لها ان ظهورى على خشبة مسرحه رشيقا صغيرا هكذا مجلبة لرزق كبير ، فترفض نبوية وتلح فى الرفض وترتفع حرارة الحديث من الشد والجذب فيخرج منصور غاضبا .

ولا ادرى كيف حدث ان نال منصور بغيته ، فقد كان يختلى بى فى غيبة نبوية ويذهب مع اختى يعلمنى ما ابت نبوية ان تعلمنيه . وكنت طفلا اكلف كما يكلف غيرى من الاطفال بالنط والجرى وكانت تعجبنى هذه الالعاب فشاركتهم فى حفظ السر عنها واحسب انه كان يسرنى ايضا ان امنع عنها شيئا كما تمنع عنى مايجرى بينها وبين منصور .

وبرعت فى ألعابى وان لم أجربها أمام جمهور النظارة ،

ورأى منصور أن يدفع خطته دفعة جديدة فعرض على أن أركب خلفه على دراجته العجيبة واتشبث به ويذهب بها دائرا حول البرميل .. وتكرر التمرين وبدأ يدخل عليه تعديلا جديدا فأركب على كتفيه وأترك رجلى أمام صدره . ولكن هذا الوضع الاخير كان يخيفنى ويشعرنى بالدوار .

وذعرت مرة فبكيت وخشى منصور افتضاح السر الذى جاهد فى حفظه . فتركنى أياما ثم عاد الى تكرار التمرين ..

ثم جاءت الليلة التى كان يحلم بها ..

وأعلن انه يعد لجمهوره مفاجأة جديدة ، وكان قد أعد لى رداء مزركش الالوان ألبسنى اياه بينما كانت أخواتى الثلاث يقمن بألعابهن ، ثم أخفانى حتى اقترب موعده ، فجر عجلته وأدار محركها قرب باب البرميل وحين هم بالدخول جذبنى من مخبئى وأركبنى على كتفيه فى الوضع الذى علمنيه .

لست اذكر ما حدث جيدا .. كل ما فى راسى الآن ذلك الرعد الذى انبعث من ايدى الجمهور الساذج .. ودارت العجلة دورتها الجنونية واختلطت المرئيات فلم اعد اميز شيئا ، واحسست بالغثيان وعاودنى الخوف والذعر فامسكت راس منصور ، وسمعت صوته كانه آت من واد سحيق يامرنى ان اترك راسه .. ولكنى لم افعل وزدت تشبثا براسه وشبكت ساقى حول رقبته خشية الوقوع وارتفع صراخى على تهليل الناس حتى سكتوا ووجموا .. وجاهد منصور ان يحفظ نفسه من السقوط والتهشيم واسرع ليخرج من البرميل وحالفه التوفيق حتى اوشك ان يختفى عن اعين الجمهور ، ولكنه مال فجاة عند الباب والقيت العجلة والقيت انا بعيدا كالحجر المقذوف . .

وعرفت أختى ما حدث فجاءت مولولة ، ورأت منصورا ملقى وهم يرفعون عنه العجلة التى كسرت ساقه ، فنظرت اليه بوجه حافل بالسخط والغضب والنقمة ، ثم

تركته فجأة لتلقى نفسها على تحتضننى وتجس أعضائى وتغمر وجهى بدموعها

ولم تر منصورا بعد ذلك .. فقد أقبل علينا مساء اليوم التالى ونحن فى مركب شراعى ذاهب نحو الجنوب ،

وجلست نبويه صامتة لاتتكلم وأنا بين يديها كالفرخ الصغير أرفع عينى الى وجهها بين الفينة والفينة لاراها تغرق نظرها الحزين فى ماء النيل الداكن العميق

درويش الجميل



حسناء انجليزيه فى ثوب سهرة بلون السماء والفستان من الحرير الطبيعى الثقيل الموشى بالقصب ويمتاز بانتفاخ حول العجز ! ويتمشى مع الفستان عقد من البلاستيك الاسود











استقبل المجتمع هذا الاسبوع الأمير طلال ولى عهد المملكة الهاشمية الاردنية .. وقداصبحت زيارة الامير طلال موعدا سنويا فى مثل هذا الفصل من السنة ذلك لان ولى العهد الاردني الحق ابناءه بكلية فيكتوريا فى الاسكندرية

وقد تبادل الامير طلال الزيارة مع صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية وكان الحديث بينهما معظم الوقت يدور حول «عمان» وجوها وكيف اتسعت هذه الايام ..

اجتماعيات

بدات القاهرة فى هذا الاسبوع تستقبل الجموع التى غادرتها فى بداية الصيف ..

وعـــاد **المجتمع** مرة ثانية ليعيش فى العاصمة الكبيرة . . ويبدا نشاط الموسم الجديد ! .

عـــاد من اوروبا . . ومن الاسكندرية .. ومن راس البر ومرسى مطروح وبلطيم

ويبـدو ان جو الاسكندرية قـــد اغرى **المجتمع** على ان يغادرها الى **القاهرة** . . قبـل ان ينتقل اليها النشاط الرسمى!

ولكن **المجتمع** فوجىء بالقاهرة هذا الاسبوع كما غادرها فى بداية الصيف . . وجدها جحيمـــا لا يطاق ..

وبرغم هذا .. بقى الناس فى القـــاهرة . وبدأوا يستعدون للموسم الجديد .

ضوء على مرسى مطروح

وكانت اضواء موسم الصيف مسلطـــة طـــول الوقت على **الاسكنـــدرية وراس البر** . .

ولكن .. ثمـــة خيط من الضـــوء استطاع أن يتسلل الى المصيف فى الصحراء الغربية .. مرسى مطروح ! .

وشهـــدت مرسى مطروح فى هذا العـــام ــ فعلا ــ موسما حافلا . . فقد امضى فيها **عدد من الشخصيات** اياما سعيدة .

وافتتحت الموســـم فى مرسى مطـــروح شلة كبيرة . . كان من بينها **حسين سرى باشا وعلى الشمسى باشا وصادق وهبة باشـــا وكريماته والسيدة حرم مريت غالى بك** .

وسافر الى المصيف الصغير **محمـــود شاكر باشا** .. ليمضى اسبوعا واحدا ..

ولكنه عاد بعـــد ثلاثة أسابيع

وامضى **السفير الفرنسى** هناك اسبوعـــا قال عنه انه « أسعد اسبوع له فى مصر » . وكان مع **السفير السيـــدة قرينته وعدد كبير من سيدات ورجال السفارة**

وفى المصيف الصغـــير كان **المجتمع** يخلق اجواء عجيبة كان **الناس** فى الصباح ينزلون الى البحر



المجتمع يشهد الكرة . .

بدا موسم الكرة هـــذا الاسبوع

واحتشد المجتمع ــ والكرة اليوم تسلية لذيذة للمجتمع وخصوصا سيداته ــ ليرى مباراة الاهلى ضد السكة الحديد

وكانت المـــباراة نموذجا طيبا لبداية موسم طيب .. ولعب الاهلى . . ولعب بامتياز

وقال النقاد ان النتيجـــة النهائية للمباراة وهى ٣ ــ ١ هى نتيجة طبيعيـــة للجهود التى بذلت فى اللعب ولم يكن للحظ والصـــدفة فيها يد او تأثير . . .



كان عيد الاضحى فى لندن عامرا بمظاهر الاحتفال ... وقد احتشد كثير من المسلمين فى مسجد « كنج » وكان بينهم عدد كبير من الكبراء المسلمين فى لندن .. وقد أقامت الجاليات الاسلامية فى لندن عدة احتفالات كما أقام النادى المصرى حفلا كبيرا حضره عدد ضخم

أو يقومون بنزهات فى (الكواتر) ثم يعودون للغداء . .

وتحدث كل الذين عادوا من مرسى مطروح عن حمام كليوباترة المساحة الصغيرة من ماء البحر التى احاطتها الصخور بسياج طبيعى يحميها من العيون ..

اما فى الليل . . فقد كانت **الشلل** تقضى سهرات متفرقة على الرمال تحت النخيل .

يجلسون مع **أعراب الصحراء** .. الذين يغنون لهم ويرقصون رقصاتهم العجيبة . ويشوون لهم اللحم على طريقتهم الخاصة .

وكان **المجتمع** يشهد اروع الليالى عند ماكان القمر والنخيل والبحر والرمال ترسم ابدع لوحة فى الوجود .

ولقد انتهى الموسم فى مرسى مطروح رسميا .. وعاد كل من فيه كما عاد المجتمع .. الى القاهرة

القمر والقافلة الامريكية

.. وكانت اولى الحفلات التى شهدتها القاهرة فى هذا الاسبوع . . سهرة القمر التى دعا اليها **مسيو بون فوازان** مدير البنك البلجيكى فى صحراء الهرم .

وعلى بعد كبير من الاهرامات قضى **المجتمع** سهرة بديعة فى الشاليه الصغير .. الذى اخذ « **بون فوازان** » رسمه من الشاليهات المتناثرة على جبال سويسرا ..

وكان اغلب من فى السهرة من سيدات ورجال السلك السياسى

واعتبر **مستشار المفوضية السويدية والسيدة قرينته** ضيفى الشرف ..

فقد كانت هذه ـ تقريبا ـ اول سهرة لهما فى مصر مع المجتمع ..

وجلس **المدعوون** بعد العشاء يستمعون الى الموسيقى الحالمة !

وفجاة . . شاهد **المدعوون** من بعيد قافلة كبيرة من الجمال والخيول تتقدم نحوهم بسرعة

وخاف **المدعوون** . . ودخل بعضهم الى الشاليه .

ثم وقفت القافلة أمام الشاليه .. وانحسرت السحب عن القمر فشاهد المدعوون **ثلاثين سائحا أمريكيا** .

كانوا يتنزهون فى صحراء الهرم بالليل .

كوكتيل . . وسهرة !

. . وبدأ نشاط المجتمع الامريكى فى القاهرة هذا الاسبوع ايضا ..

فقد اقام **الليفتنانت كولونيل جيسى تيدى** مساعد الملحق الجوى بالسفارة الامريكية حفلة كوكتيل كبيرة .. وانتهز الفرصة ليعرف المجتمع **بالمساعد الجديد** الذى سيخلفه ..

وكان فى الحفلة عدد كبير من **ضباط الطيران المصريين** .. وقد لفتوا انظار **المجتمع الامريكى** !

ثم قضى **المدعوون** السهرة فى بيت **الكولونيل والتر سكوت** بعد ان غادروا الكوكتيل ليرتدوا ملابس السهرة .

عودة الامير !

وعاد **الامير التركى ناموك** من الرحلة التى قام بها الى اثينا ..

وكان **الامير التركى** قد ابدى رغبته فى أن يشاهد الاكروبول .. ويطوف ببلاد اليونان .

وأقام **الامير التركى** حفلة ساهرة بمناسبة عودته دعا اليها **اربعين شخصا** .

ورقص **المجتمع** فيها رقصة « البيسوكيا » اليونانية .

السهرة الثانية .. للبريدج

واقامت السيدة **حرم سيزوستريس سيداروس باشا** ثانى سهراتها فى الموسم الجديد .

وقالت **حرم سيداروس باشا** فى الدعوة ان السهرة .. سهرة « بريدج » .

وتجمع فى البيت الانيق فى جاردن سيتى اكثر من **مائة شخص** . . واعلنت السيدة **صاحبة الدعوة** ان **مسيو ليسكو مستشار السفارة الفرنسية والسيدة قرينته** هما ضيفا الشرف .. فسوف يغادران مصر ليشغل **المستشار** منصبا فى باريس . . وكان **الامير حسن** ابرز شخصيات المجتمع المصرى فى الحفلة .

وبدأ **المدعوون** السهر بلعبة قريبة جدا من البوكر .. جاءبها **احد العائدين من امريكا** .

وقال **المدعوون** انها ستلقى نجاحا كبيرا فى هذا الموسم ! ثم بدا **المجتمع** سهرة البريدج .

المجتمع يتفرج على مغزل غاندى

ويبدو ان القاهرة سوف تشهد فى هذا الموسم معارض فنية كثيرة ..

فقد أعلن منذ الآن عن ثلاثة معارض ..

واحد **فرنسى** .. وثان **ايطالى**

اما الثالث الذى يفتتح فى اول ديسمبر ، فهو معرض **هندى** .

وسوف يشهد المجتمع فى المعرض الهندى لاول مرة مغزل **غاندى** .. ومنسوجات من غزل يديه . .

وغير هذا . .

كانت بلاجات السويس هذا الاسبوع عامرة فقد هرب اليها عدد كبير يقضون اجازة عيد الاضحى
وقد هرع اليها ايضا عدد كبير من

زاروا مصر هذا الاسبوع

زار مصر هذا الاسبوع شيخ ونائبان من اعضاء الكونجرس الامريكي .. وقد جاءوا اليها من دبلن حيث كانوا يشتركون فى تمثيل الكونجرس فى المؤتمر البرلمانى الدولى . وغادروا مصر اول امس الى الهند .

اما الشيخ فهو المستر لكوديبير ، ديمقراطى وعمره خمسون سنة ، تخرج فى كلية الحقوق بجامعة هارفارد ثم عين استاذا فى جامعة اركانساس حتى انتخب فى البرلمان سنة ١٩٣٠ . ومنذ ذلك التاريخ لم يسقط فى انتخاب واحد .

وقد تحدث السناتور «بيبر» مع آخر ساعة فقال :

« لقد دخلت السجن من اجل حرية الصحافة وكنت طالبا بالجامعة ورئيسا لتحرير مجلة الملكية عند ما هاجمت عمدة المدينة وحكم علي بالسجن اسبوعين . »

وقال السناتور (بيبر) ان العلاقات المصرية الامريكية يجب ان تنتقل الى صداقة وود بين البلدين . ان السحب السوداء التى حامت فوق علاقاتنا كمأساة فلسطين السيئة الحظ يجب ان ننساها ونبدأ صداقة جديدة .

وتحدث عن المؤتمر البرلماني الدولى فقال ان التعاون بين وفدى امريكا ومصر كان ملحوظا خلال جلسات المؤتمر وقد ايد الوفد الامريكي مندوبى مصر عندما طالبوا ان تكون المعاهدات بين الدول على اسس متساوية والتزامات واحدة .

وسئل عن رايه فى جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس فابتسم وقال : « ان سماء مصر فيها غموض بقدر ما فيها من صفاء » .

وسكت السناتور برهة ثم قال : « أريد ان اقول شيئا للمصريين . اريد ان اقول لهم ان يتفاءلوا ويتمسكوا بمبادئهم ويتعاونوا مع الامم الحرة لحفظ السلام . ان الشعب الامريكي يمد يده لكل شعوب العالم اذا وقفت ضد العدوان . ونحن نصفق للحكومة التى تعمل على رفاهية شعبها واذا كانت مصر قد تقدمت كثيرا فما زال امامها الشيء الكثير حتى يتناسب حاضرها مع ماضيها المجيد . وانا متأكد ان التقدم هو من اهداف الشعب المصرى المجيد . ان العالم يمر بفترة خطيرة لن يجتازها بدون تعاون وعلى المصريين ان يعلموا ان قدرهم فى العالم كبير ومركز بلادهم مهم وعظيم ..

اما النائبان فهما وليم روبرت وهارولد كولى .

الاول ديمقراطى عمره ٥١ سنة متزوج ومن خريجى جامعة بايلور .

والثانى ديمقراطى فى الثالثة والخمسين من عمره متزوج وله ولد وبنت وتخرج فى جامعة بل وخدم فى الطيران البحرى فى الحرب العالمية الاولى وهو عضو فى لجنة المساعدة الخارجية منذ سنة ١٩٣٤ فى الكونجرس .

وقد قال النائب كولى (لآخر ساعة) :

ان اسم كولى اسم صينى لعائلة دينية مقدسة يرجع تاريخها الى ماقبل الهضبات والوديان فى الصين ..

وسألته « آخر ساعة » عن برنامج النقطة الرابعة فقال : « ان نصيب مصر منه سيكون كبيرا وعظيما . وفى وسع مصر ان تجنى من هذا المشروع فوائد عديدة جدا ان هى استغلت الفرص . اننا سنجيب مصر الى كل ماتطلبه من خبراء ومعلومات فنية فى شؤون الماء والرى والانتاج الزراعى والصناعة الزراعية .. وماعليكم اليوم الا ان تطلبوا وسترون اننا سنجيب »



احتفل بزفاف الآنسة فلورنس ناشد كريمة الاستاذ ناشد عبد المسيح المحامى الى الاستاذ نسيم كامل المهندس بشركة قنال السويس والحائز على درجة الماجستير من فرنسا ونجل وزير الخارجية السابق كامل ابراهيم بك وقد اقيم الحفل بحديقة سراى كامل ابراهيم بك وقد اختلف المدعوون الى بوفيه فخم لم يقدم فيه الخمر لان العروسين ينتميان لاكبر العائلات القبطية المحافظة ، وقد سافر العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل .

صورا من رسم الشاعر الهندى المعروف « طاغور »

١١ صورة لوزير الداخلية

.. وتلقى معالى **فؤاد سراج الدين باشا** هدية جميلة من دمياط ..

فقد ارسل **احمد طلعت بك** محافظ دمياط **لمعاليه** البوما بديعا يحتوى على الصور التى التقطت له خلال رحلته فى الاسبوع الماضى ..

وفى الالبوم ١١ صورة **لسراج الدين باشا ولمعالى عثمان محرم باشا** .. ومن بينها ثلاث صور **لوزير الداخلية** بالبيجاما والروب دى شامبر .

الوزير الذى لا يراهن

.. ولاول مرة شاهد الناس قبل ان يعودوا من الاسكندرية معالى **زكى عبد المتعال بك** وزير المالية فى ميدان السباق ..

وكان مع الوزير **السيدة قرينته** .

وجلس **وزير المالية** مع معالى يس **أحمد باشا** وزير الاوقاف فى مقصورة كبار الزوار .

ولم يراهن **وزير المالية** ...

واشترت **السيدة قرينته** تذكرة بعشرين قرشا .. وربحت ستين قرشا .

بلاج بديع .. فى السويس

ويقول الذين سافروا الى السويس فى هذا الموسم : ان فى البلدة الجميلة على قنال السويس بلاجا من أبدع البلاجات فى مصر كلها .. **البلاج الفرنسى !**

ويسمونه هناك « فرنش بيتش » .

ولكن العجيب ان البلاج الجميل لايدخله سوى **موظفى شركة القنال ..**

وسمحت الشركة بأن يتمتع بالبلاج البديع .. رجال القوات البريطانية فى منطقة القنال .

رحلة السفير .. بدون سيدات

وكان قد تقرر أن تشترك سيدات السفارة الامريكية فى الرحلة التى قام بها **السفير** الى قناطر ادفينا .

ولكن حدث خلاف حول اختيار ثلاث سيدات من بين زوجات موظفى السفارة ..

ورأى المسؤولون ان الطريقة الوحيدة لعدم ازدياد حدة الخلاف هى العدول عن دعوة اي سيدة من سيدات السفارة .

وكانت المفاجأة الثانية فى الرحلة .. تعطل سيارة الصحفيين قبل دمنهور بحوالى ١٥ كيلو مترا

وسبق موكب السفير - الذى كان قادما من الاسكندرية - الصحفيين الى قناطر ادفينا .

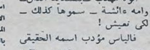
العيد فى لندن

واحتفل **المسلمون** فى لندن بعيد الاضحى فاقاموا حفلة غداء كبيرة فى المركز الاسلامى حضرها عدد من كبار الشخصيات فى السفارة المصرية .. وعدد كبير من افراد الجالية الباكستانية .

وكان الغداء مكونا من اللحم والارز المطهيين على الطريقة الهندية .

واقام **النادى المصرى** مادبة عشاء حضرها أكثر من مائتى شخص . ثم اقام النادى حفلة ساهرة الى ما بعد منتصف الليل

رجال السلك السياسى وزوجاتهم .... وترى فى الصورة الاولى هدى شمس الدين ... ترقص على بلاجات السويس وفى الثانية فتاتين تسبحان بالفساتين



حيرة السفير بين تشرشل والياس مؤدب

قيل للسفير البريطانى ان فى مصر -منلوجست- يقلد تشرشل تقليدا عجيبا . . فذهب السفير الى المسرح ورأى -الياس مؤدب- وهو يقلد تشرشل وهتلر وموسولينى وإبلا نظيرة . . فقال :

- لو اغمضت عينى لاعتقدت ان هذا الذى يخطب هو تشرشل نفسه !

والياس مؤدب مصرى من اب سورى اكتسب الجنسية المصرية من زمن بعيد . . وام مصرية من - قحافة - ضاحية طنطا المشهورة .

ابوه مهدب -بتشديد الدال- وامه عائشة - سموها كذلك - لكى تعيش !

فالياس مؤدب اسمه الحقيقى -الياس مهدب- ولكنه غير لقبه ليجعل لاسمه معنى !

وهو من خريجى الليسيه - سنة ١٩٣٢ - ولهذا كان اول منلوج اذاعه « من فوق لتحت » بالفرنسية !

عمل النظارات وبيع وتصليح الساعات . . وهذه الاسرة تعمل نهارا فى المحل . . وليلا على المسرح . . وتخت الياس مؤدب يتكون من خمسة . . شقيقه عازف العود ، والباقون من ابناء عمومته ،والجميع فنانون وصناع نظارات !

ظهر لاول مرة - سنة ١٩٤٤ - فى الحفلات الخيرية ... وكان منظمو الحفلات يرفضونه قبل مشاهدته !.. ولكنه استطاع ان يشق طريقه بسرعة ويقف فى الاديزونا والاوبرج وحلمية بالاس ويلقى المنلوجات باللغة العربية ثم يلقى ترجمتها باللغة الفرنسية او اليونانية !

اول اجر تقاضاه فى فيلم « هدية » ١٥ جنيها ...

والياس مؤدب عمره الآن ٣٤ سنة ، غير متزوج ، ووزنه ١١٤ كيلو !

سنستمع اليه فى الساعة الخامسة والربع بعد ظهر - اليوم - فى سكتش تشترك فيه شادية وشكوكو ..



الياس مؤدب — عصمت عبد العليم

قصة مطربة من المنصورة

وفى الساعة الثامنة والربع - بكرة - سنستمع لاغنية من تلحين رياض السنباطى تغنيها عصمت عبد العليم .. وهذه الفتاة أبوها تاجر ساعات فى المنصورة -ووالد الياس مؤدب- نشأت فى بيت ليس لها عمل فيه سوى العزف على العود !. فلما اشتدت هوايتها ، وارتفع صوتها بالغناء، غضب أبوها فحطم العود .. وحدث بعد ذلك ان سمعها محمد السنباطى - والد رياض السنباطى - فأعجب بها وأرسل الى ابنه الذى سافر الى المنصورة ليسمعها ويقرر صلاحيتها للغناء .. وفى نفس الليلة حفظت منه أغنية الدكتور سعيد عبده المشهورة « الدنيا فى ايدى والكل عبيدى » !

وسمعها هيكل باشا فى سنة ١٩٤٠ - وقدمها لسعيد لطفى باشا .. واول أجر تقاضته عصمت عبد العليم من الاذاعة لها ولافراد التخت - ٤ جنيهات أما الآن فهى تتقاضى ثلاثين جنيها !

المطرب الذى لم يعترف بالتخت !

وفى الساعة التاسعة من مساء بعد بكره - سنستمع الى الاحتفال بذكرى الشيخ على محمود . والشيخ على محمود ولد أعمى .. لم ير الدنيا بعينيه ولكنه كان يملأ الدنيا غناء وترتيلا ... كان أستاذا فى علم النغم . لم يتفق عبد الوهاب والشجاعى - فى رأى - الا فى عبقرية الشيخ على محمود !

ذلك لان الرجل كان يتمتع بصوت جهورى قوى ، وكانت له المقدرة الخارقة على الانتقال من نغمة الى نغمة

والشيخ على محمود أول وآخر مطرب غنى وسجل اسطوانات بدون تخت .. فلم يسجل - مع التخت - سوى اسطوانتين فقط ! .. وكان يعتمد على صوته وبطانته .. أما المؤثرات الموسيقية الاخرى فلم يكن يعترف بها !

ولم يستطع اى مطرب أن ينافس الشيخ على محمود فى فنه .. وكذلك فى المقرئين لم ينافسه الا مقرىء واحد هو الشيخ رفعت !

وقد كان كل منهما يعتمد فى قراءته على فنه الخاص ! فكان الشيخ رفعت يقرأ بأسلوب يتفق مع صوته الناعم الرخيم . أما الشيخ على محمود فكان صوته قويا - أكثر مما يجب - ولكنه كان فنانا عظيما .. عاش ومات فلم يأخذوا عليه سوى قوة حنجرته !

قبلات وصفعات

بقلم علي أمين

** فسيخ فى شهادة !

ذهبت الى بائع فسيخ فلف لى اقة الفسيخ فى ورقة .. ولما فتحتها وجدت الورقة هى الشهادة الابتدائية للتلميذ عبد الله شريف جمال وعليها خاتم المملكة المصرية !

بديع كامل ابراهيم – الاسكندرية

● لقد ارسل لنا الشهادة ونرجو من صاحبها ان يرسل لنا عنوانه لنرسلها اليه بدون الفسيخ !

ترى هل تساوى الشهادات فى هذه الايام اقة فسيخ !؟



مستقبلهم !

مصطفى مرعى بك

يعلق الرأى العام عليه آمالا واسعة . وقد استطاع باستجواب واحد ان يرج الدولة ، ويقيم الدنيا ويقعدها

لو استمر فى نفس الطريق فسيلعب دورا شعبيا خطيرا لا تنقصه الشجاعة ، ولكن ينقصه الاستمرار !

آه ... لو استمر !

فلكى آخر ساعة

** التآمر على العدالة !

قولوا لوزارة الداخلية ماذا اعدت من وسائل تحول دون هرب التجار الاجانب من الضرائب !

عيسى متول – بنك مصر

● ليتهم يا سيدى يهربون من الضرائب فقط .. انهم يهربون اليوم من سلطة العدالة وهناك مسئولون اليوم يحالفون بعض الهاربين ضد العدالة ، بل ويساعدونهم على الهرب !

** بورصة الشرف !

اننى موظف فى وزارة (...) ومطلوب منى ان اكون نزيها وشريفا .. ولكن ماذا افعل والسبعون درجة التى كان من الممكن ان احصل على احداها اعطيت لموظفين جدد من المحاسيب ! قل لى ماذا افعل بشهادة النزاهة والامانة وهى اليوم تتضاءل امام شهادة تثبت قرابة الموظف للنائب او الوزير !

ه . م .

● لا تيأس ، ان النزاهة كقطعة الماس ، لا يستطيع تجار سوق الكانتو ان يقدروا قيمتها .. ولكن تأكد ان «الجواهرجية» سيقدرون ثمنها .. ولا تيأس ، فسيظهر قريبا جواهرجى شريف !

** فى غير ذات موضوع !

لماذا يتمتع الرجال بنصوص الدستور ولا تتمتع النساء بهذه الحقوق ؟

منيرة حسن . سيدى بشر

● من قال لك ان الرجال يتمتعون اليوم بنصوص الدستور ؟.. انتظرى حتى نستعيد الدستور للرجال !

هذه الصورة تذكرنى

هذه الصورة تذكرنى باليوم الذى عاد فيه النقراشى باشا من مجلس الامن ، بعد ان صرخ من فوق منبره : اخرجوا هؤلاء القراصنة من بلادى !

وخرج الشعب على بكرة أبيه يحيى أول زعيم مصرى واجه الانجليز علنا بما يقوله الشعب سرا !.

لم يرتب البوليس الاستقبال ولم يدفع مليما واحدا للمستقبلين ، ولم يمنح استمارات مجانية ، ولا بدل سفر ، ولم يجمعهم عمدة او مدير !.

انظر الى هذه الصورة .. وقارن بينها وبين الصور التى ظهرت فى هذا الاسبوع عند عودة حاملة الحقائب من اكس ليبان !.

** كلوا ... بقلاوة !

تصور ! .. مضى ٤٠ يوما علينا نحن ملاحظى وخولة مقاومة دودة القطن ولم تصرف لنا اجورنا! كيف يمكن ان نعيش؟

عبد المجيد يوسف – مركز شربين

● لماذا لا تصرفون فى هذه الفترة من اموالكم التى اودعتموها فى البنوك ، كما يفعل الوزراء والكبراء !

** بعد الظلام !

اما لهذه الفوضى من آخر ؟

فؤاد الشغبى – القاهرة

اقرب مما تظن ! اننى اومن ان الفجر يعقب الظلام دائما .. وكلما اشتد الظلام ، اعلم ان الفجر على الابواب !

أرشيف المال

عبد الرحمن حمادة باشا

- عمره ٥٥ سنة
- المدير العام لشركة مصر لغزل ونسج القطن
- التحق بكلية الهندسة وسافر فى بعثة الى انجلترا
- بدأ حياته مدرسا بكلية الهندسة
- التحق بأقسام الهندسة فى السكة الحديد
- كان أول مصرى يحل محل احد كبار المهندسين الانجليز فى السكة الحديد
- اختاره طلعت حرب باشا ليعمل معه فى شركة مصر لغزل ونسج القطن
- بذل جهودا ضخمة فى وقت كانت الشركة فيه فى حاجة الى هذه الجهود
- ابرز ميزاته انه يدرس كل المشاكل التى امامه ويتعمق فى دراستها ويصدر قراراته فيها بعد فهم متزن

قلوب فى البريد

مشكلة كل يوم

ان زوجى لا يهتم بى على الاطلاق فهو يذهب فى الصباح الى عمله ثم يعود فيأكل وينام ثم يغادر البيت الى القهوة . وهكذا ... فانا اعيش فى عزلة نفسية مروعة واخشى على نفسى من بعض الاقارب الشبان الذين ينتهزون هذه الفرصة لمحاولة اغرائى بمختلف الوسائل . فماذا افعل لأجعل زوجى يحب بيته ويهتم بى ؟

ن.م – القاهرة

* هذه مشكلة بيوت كثيرة يا سيدتى وحلها فى يد النساء انفسهن . فاذا كان زوجك لا يهتم بشؤونك ففى استطاعتك انت ان تهتمى بشؤونه ... لاحظى شخصيته جيدا . افهمى الاشياء التى تروقه وتشغله ، وحاولى ان تشاركيه فى الاهتمام بها بدل ان تلزمى موقفك السلبى الذى يضاعف شعورك بالمرارة والعزلة النفسية . ثم فى وسعك ان تجتذبى زوجك بلطف حديثك ودماثة طبعك ورقة شمائلك كما ان فى مقدورك ان تتجملى وان تجملى بيتك بحيث يشعر الرجل من تلقاء نفسه انه سعيد بوجوده معك

هذا هو فن الزواج يا سيدتى فعلى كل امرأة ذكية ان تتمرس به وتحذقه اذا شاءت ان تحتفظ بزوجها ولا تجعل منه هو الآخر ضحية العزلة وفريسة الحياة فى المقاهى

تخير من تحب

انا شاب متعلم تعليما عاليا وكنت اود ان اتزوج فتاة متقفة مثلى . ولكنى احببت بالرغم منى حبا قويا جارفا فتاة جاهلة . اقرب ما تكون الى الفطرة ، لا تؤمن بغير الحواس ، ولا تقدر الا المادة . وقد حاولت ان ابتعد عنها ولكنها طاردتنى فخضعت لتأثيرها وجمعت المهر بالفعل وعزمت ان اقترن بها ولكنى الآن وقبل ان اخطو هذه الخطوة الحاسمة رأيت ان استشيرك فما رأيك ؟ ..

ب. و. القاهرة

* اذا اردت ان تنكر شخصيتك وتنكر ثقافتك ، وتنحط انحطاطا نفسيا واجتماعيا مطلقا ، فتزوج تلك الفتاة !... انها ستجعل منك انسانا مثلها لا يؤمن بغير الحواس ولا يقدر الا المادة . واعلم ان كل من يحب فى قوة وعنف يحاول ما استطاع ان يقلد حبيبه ويصبح شبيها له . وبما انك انت تحب تلك الفتاة الوضيعة اكثر بكثير مما تحبك هى ، فانت الذى ستقلدها وانت الذى لابد ان تصبح شبيها لها فى يوم من الايام ... فلا تحفر بيديك هاوية انحطاطك ، واحرص على المال الذى جمعت ، والا فقدت مالك ومستقبلك معا

حاسبى ضميرك

احببت رجلا اخفى عنى انه متزوج . وفى ذات يوم جاءتنى امرأته مصحوبة بأولاده الثلاثة ، وصارحتنى بالحقيقة ، والتمست منى ان اتخلى لها عن زوجها رأفة بأطفالها فثار ثائرى وطردتها . ولكنى من فرط حبى لذلك الرجل الذى خدعنى صفحت عنه وانا اليوم افكر فى الاقتران به وان كنت اعلم انه ملك لامرأة اخرى . فهل يمكن لرجل ان يسعد امرأتين ويعدل بين زوجتين؟

ا.ى – اسكندرية

* لا شك ياسيدتى انك امرأة تشعر بالكرامة وانك فى الوقت نفسه انسان له قلب واحساس وضمير . فكيف تسمح لك كرامتك بالصفح عن رجل بادلك الحب وهو يخدعك ويخفى عنك انه متزوج ، وكيف يطاوعك احساسك وضميرك على المضى فى حبه والتفكير فى الاقتران به على حساب امرأة تاعسة واطفال ابرياء مساكين ؟...

ان حبك يبنى سعادته على شقاء الغير وهو يختم على بصرك ويملأ نفسك بالقسوة وقد يدفعك لو تم هذا الزواج الى اثارة زوجك على امرأته الأولى وحمله على طلاقها كى يخلو لك الجو ... فهل يمكن ان يطمئن ضميرك الى كل هذا ؟ .. اظن لا ...

اما فيما يتعلق بذلك الرجل نفسه فلا تعتقدى انه يستطيع ان يسعد امرأتين ويعدل بين زوجتين . فحاسبى ضميرك واتركى الرجل لامرأته واولاده واذكرى قوله تعالى: « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » !

اجابات مستعجلة

الى س . ح . بمغاغه

جرب حظك وفاتح والدها فى موضوع زواجك واذا كانت الفتاة حقا تحبك فستساعدك

الى س . ى . م بالقاهرة

اسرع وتزوج تلك الفتاة والا شقيت فى حياتك كما شقيت هى فى حياتها

الى ا . ع . بزفتى

كيف تزعم انك تحب تلك المرأة ثم تشجعها على الطلاق من زوجها . انك بذلك تهدم بيتها وتشرد ولدها فانصرف عنها فهذا هو الحب الصادق النابع من الشرف والتضحية

الى ع .ف. بطنطا

انى اخشى لو تزوجت تلك الفتاة ان تسوء علاقتك باخيك الذى يحبها . فاذا نبذتها انصرف عنها اخوك ايضا . وهكذا يستقر السلام بينكما

الى ا . و . بالمنصورة

حاولى يا آنسة اظهار براءتك ما دام فى وسعك اثباتها بالدليل المادى

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات أمريكية

مطابع أخبار اليوم


آخر ساعة
بسمات مشرقة